



مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

• تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي
الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي

أ.د. أشرف جلال

• الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م

أ.د. مسعد أبو الديار، وأ.د. إيمان الشامي، وأ.م.د. أحمد جلال

• سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات
التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣

د. رشا عبد الحميد

• آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من
وجهة نظر النخبة المصرية

أ. عبدالرحمن محمد مدحت

• عرض كتاب: استكشاف التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والصحافة

أ. رباب رياض وأ. محمود طه، إشراف: أ.م.د. حسين ربيع

• عرض كتاب: صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية

أ.م.د. حسين ربيع

• **The Future Effect of AI in the Media Industry**

Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter

العدد الرابع: يوليو - سبتمبر ٢٠٢٤

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد الرابع: يوليو - سبتمبر ٢٠٢٤

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by
The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University



The 4th Issue
Jul. - Sep.
2024



مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية محكمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس

مدير التحرير

أ. م. د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

د. رباب حسين العجموي

السكرتير الإداري

أ. سارة خليل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ. د. أشرف جلال

مساعد ورئيس التحرير

أ. د. حسن علي محمد

العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة السويس

أ. د. عبد الله بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ. د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام - جامعة البترا - المملكة الأردنية

أ. د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس -
السويس - مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2023 / 24417

التقييم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

الهيئة الاستشارية:

أ. د. أحمد فاروق رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة الشارقة - الإمارات
أ. د. أمين سعيد عبد الغني	العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
أ. د. سامي الشريف	عميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ. د. سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
أ. د. السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة عين شمس
أ. د. عادل عبدالغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ. د. عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
أ. د. عبد الرحمن محمد الشامي	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قطر
أ. د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية - الأردن
أ. د. محمد رضا أحمد	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. محمد شومان	عميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ. د. محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا
أ. د. مني الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. هويدا مصطفى	عميد كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمي المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمي.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذي يأخذ على عاتقه تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمي، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمي.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمي، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمي.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصاً التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلآت منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع (بمقاس A4 / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

فهرس المحتويات

• تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما
بتن الإعلام العربي والغربي: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة
العربية وفوكس نيوز الأمريكية

أ. د. أشرف جلال ١

• الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م

أ. د. مسعد أبو الديار، وأ. د. إيمان الشامي، وأ. م. د. أحمد جلال محمود ٣٧

• سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل
الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣
وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور

د. رشا عبد الحميد ٥٥

• آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة
نظر النخبة المصرية: دراسة ميدانية

أ. عبد الرحمن محمد مدحت ١١٥

• عرض كتاب: استكشاف التقاطح بتن الذكاء الاصطناعي والصحافة:
ظهور نموذج صحفي جديد

أ. رباب رياض وأ. محمود طه، إشراف: أ. م. د. حسين ربيع ١٥٩

• عرض كتاب: صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية: دليل عملي
للصحافة المتعددة الوسائط

أ. م. د. حسين ربيع ١٩٣

• مؤتمرات علمية تهتمك

أ. م. د. حسين ربيع ٢٣١

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضاً بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، ويُكتب الملخصان في صفتين مستقلتين.
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

مقدمة العدد "أما قبل"

وتتابع أعداد «مجلة بحوث الإعلام الرقمي»، المجلة العلمية المحكمة المتخصصة في مجال بحوث ودراسات الإعلام الرقمي، والصادرة عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس، فقد وصلنا إلى العدد الرابع، ويأتي هذا العدد بعد بدء الدراسة الفعلية للدراسات العليا في الكلية، ببرنامج الماجستير: «الإعلام الرقمي»، والاستعداد لاستقبال الدفعة الثانية من المتقدمين لذلك البرنامج.

كما يأتي هذا العدد بعد انضمام المجلة إلى «بنك المعرفة المصري»، وإنشاء موقع إلكتروني خاص بها، على الموقع الإلكتروني لبنك المعرفة، مع الدوريات العلمية المتخصصة الرائدة في الإعلام في مصر؛ ومن ثم استكمال إجراءات تقييم المجلة، وحصولها على درجة تقييمية متقدمة.

وتتنوع وتعدد البحوث والدراسات التي سيقدمها العدد الحالي، العدد الرابع، من بحوث ودراسات عربية وأجنبية، وكذلك هناك عروض لبعض الكتب العلمية، وأخبار حول مؤتمرات علمية مستقبلية.

وعليه، تصدر البحوث والدراسات المنشورة في العدد دراسة قيمة تحت عنوان: «تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية، للأستاذ الدكتور أشرف جلال؛ عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، وأستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.

ثم دراسة قيمة أخرى بعنوان: «الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م»، للأستاذ الدكتور مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار؛ أستاذ علم النفس، وباحث دكتوراه في العلوم السياسية جامعة السويس، والأستاذة الدكتورة إيمان نور الدين الشامي؛ أستاذ العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس، والأستاذ الدكتور أحمد جلال محمود؛ أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس.

ومن بعدهما دراسة قيمة أخرى تحت عنوان: «سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور»، للدكتورة رشا عبد الحميد؛ مدرس العلاقات العامة والإعلان بالمعهد العالي للإعلام وعلوم الاتصال أكاديمية الجزيرة، ثم دراسة للباحث عبدالرحمن محمد مدحت، باحث الماجستير بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة، وهي بعنوان: «البيات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة نظر النخبة المصرية: دراسة ميدانية».

ومن خلال نافذة علمية إبداعية يعرض لنا الباحثان: رباب رياض ومحمود طه؛ الباحثان برنامج

فهرس المحتويات

The Future Effect of AI in the Media Industry

٢٥٣

Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter

ماجستير الإعلام الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، كتاب: استكشاف التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والصحافة: ظهور نموذج صحفي جديد، كما يعرض لنا الأستاذ الدكتور حسين ربيع كتاب صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية: دليل عملي للصحافة المتعددة الوسائط، وكذلك يقدمنا لنا أيضًا تقريراً حول مؤتمرات علمية تهتمك.

وتطالعنا دراسة قيمة أخرى باللغة الإنجليزية تحت عنوان:

“The Future Effect of AI in the Media Industry, Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter”.

وأخيراً، يسعدنا أننا قدمنا لكم مجموعة من البحوث والدراسات العلمية القيمة الرزينة، وعلى وعد أن نقدم لكم مجموعة قيمة أخرى في العدد القادم من المجلة، في القريب العاجل إن شاء الله .
والله من وراء القصد،،،

مدير التحرير
أ.م.ر. السيد عبدالرحمن

سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب
الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور

د. رشا عبدالحميد أحمد جاد الله

مدرس العلاقات العامة والإعلان

المعهد العالي للإعلام وعلوم الاتصال . أكاديمية الجزيرة

سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور

Characteristics of the Egyptian State's Media Image on Social Media Pages towards the Israeli War on the Gaza Strip in 2023 and its Repercussions on the Public's Attitudes and Knowledge

د. رشا عبدالحميد أحمد جادالله

مدرس العلاقات العامة والإعلان

المعهد العالي للإعلام وعلوم الاتصال - أكاديمية الجزيرة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد مصادر المعلومات التي يهتم بها الجمهور (المصري - العربي) في متابعته للقضية الفلسطينية والحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣ ومعرفة درجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين معارفه واتجاهاته نحو القضية الفلسطينية والحرب على غزة ٢٠٢٣ وأثر ذلك في رسم الصورة الإعلامية عن الدولة المصرية وأهم الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية خلال مراحل مسانقتها للقضية الفلسطينية مما يؤثر على درجة المصداقية في المعلومات لدى الجمهور (المصري-العربي) باستخدام منهج المسح الإعلامي بالتطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) مفردة بواقع (عدد ٢٠٠ مفردة من المصريين) و(٢٠٠ مفردة من العرب بمختلف جنسياتهم) كدراسة ميدانية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

١- أشارت الأغلبية من عينة الدراسة بالموافقة على متابعة الاحداث الفلسطينية الأخيرة التي تسمى بطوفان الأقصى ٢٠٢٣ بنسبة (١٠٠٪)، حيث تعد القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من أبرز الخلافات السياسية والتاريخية بين الشعوب العربية جميعا وخاصة الدولة المصرية وحتى الوقت الحالي، وتعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

٢- أفادت عينة الدراسة وفقاً لعبارة " أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها الجمهور في حصوله على المعلومات عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ " على الترتيب (صفحات الفيس بوك)، (X توتير سابقاً)، (انستجرام)، بنسب (٨٣.٣٠٪)، (٣٤٪)، (٢٧.٨٠٪). أما أقل وسائل التواصل الاجتماعي على الترتيب (برامج التيك توك)، (تليجرام)، بنسب (١٥٪)، (١٣٪)، وأن ساحات منصات التواصل الاجتماعي شهدت تطورات لافتة منذ بدء حرب على غزة بعدما فوجئ مستخدمون على منصات شركة "ميتا" بحجب منشوراتهم الداعمة للفلسطينيين، والتهديد بحذف محتوهم والحسابات التي تقف وراءه، مما فجر اتهامات بالتحيز والتلاعب بالمعايير

الحاكمة لقواعد "حماية المجتمع" داخل الفضاء الإلكتروني مما أدى استخدام الخوارزميات للتعامل مع المنشورات على صفحات الفيس بوك بشكل أكثر انتشاراً.

٣- تشير الأغلبية من عينة الدراسة على أن (للدولة المصرية دوراً فعالاً تجاه القضية الفلسطينية)، بنسبة (٨٠.٥٪)، بينما نسبه (١٩.٥٪)، أفادت بعدم الموافقة، حيث تتحرك الدولة المصرية بشكل متزامن في عدة مسارات في آن واحد، للتعامل مع الأوضاع التي تسببت بها الإجراءات الإسرائيلية الميدانية والسياسية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، حيث اشتبكت مصر بشكل دائم مع كافة القضايا الخاصة بالملف الفلسطيني، وعلى رأسها ملف المصالحة الفلسطينية، ولها إسهامات شديدة في هذا الملف على غرار الإشراف على الانسحاب الإسرائيلي من غزة، و صفقة جلعاد شاليط، ودورها في دعم إعادة إعمار غزة عقب الضربات الإسرائيلية عام ٢٠٢١، والذي رصدت له ميزانية قياسية بلغت ٥٠٠ مليار دولار.

٤- كما أفادت الأغلبية من عينة الدراسة بالموافقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية بنسبة (٨٩٪)، بينما نسبه (١١٪)، أفادت بعدم الموافقة، وأن الجهود العربية الموازية سارت في الإطار السياسي، ومنها القمة العربية الإسلامية المشتركة التي انعقدت في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في نوفمبر ٢٠٢٣، على نفس مسار خارطة الطريق المصرية، و دعم القضية الفلسطينية من خلال قيام النشطاء المصريون بتفعيل العديد من الهشجات التي تدعو لمناصرة القضية الفلسطينية فضلاً عن الدعوات المقاطعة كما اثبتت العديد من الدراسات تأثير سلاح المقاطعة على الاقتصاد الإسرائيلي وتكبده العديد من الخسائر المادية.

٥- أوضحت مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة (نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣) أشارت بمعدل اتجاه ايجابي لحد ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥) بانحراف معياري (٠.٨١)، وأهمية نسبية (٧٨.٣٣٪). في حين بلغ الاتجاه الايجابي لنوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣) نسبة (٥٧٪)، اما نسبة الاتجاه (المتوسط) (٢١٪)، وأخيراً نسبة الاتجاه السلبي (٢٢٪).

٦- أفادت مفردات عينة الدراسة بأن أهم الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية في مساندها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على الترتيب (رفض مصر فتح معبر رفح وعدم استقبال الحالات الحرجة ودخول المساعدات)، (حماية الحدود المصرية على حساب العالقين بالقطاع)، (دخول مصر في حرب مع إسرائيل لحماية الحدود المصرية)، بنسب

(٧١.٨٠٪)، (٤٤.٣٠٪)، (٤٢.٣٠٪)، اما أقل الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية على الترتيب (عدم مساندة مصر للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية)، (ورفع الفيديوهات المفبركة على لسان جمهور مصري يعادى القضية الفلسطينية لتصدر التريند)، بنسب (٣٥.٨٠٪)، (٢٥.٨٠٪)، في ظل الدور التاريخي التي تقوم به الدولة المصرية تجاه الشعب الفلسطيني انها تتعرض للعديد من الشائعات التي تهدم الصورة الإيجابية وتحريض الشعب المصري على قيادته وزرع العديد من الفتن الداخلية الا انه بفضل القيادة السياسية الرشيدة والقرارات الحكيمة كان الرد على تلك الشائعات من جانب المصري بالأفعال السديدة وليست بالكلمات المعسولة.

٧- أفادت عينة الدراسة " بأن اهم اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي فيس بوك ضد الشعب الفلسطيني على الترتيب (إظهار الجانب الفلسطيني أنه هو المعتدى وأن حماس حركة إرهابية)، (رفع الفيديوهات المفبركة عن الجيش الإسرائيلي بأنه غير معتدى)، (نشر الأكاذيب والافتراءات عن الشعب الفلسطيني باستخدام حسابات مزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي)، بنسب (٧٦.٨٠٪)، (٥٩.٣٠٪)، (٥٣.٣٠٪). اما أقل اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي (ادعاءات بنيامين نتانياهو بأن حماس قطعت رؤوس الأطفال الفلسطينيين)، بنسبة (٤٦.٣٠٪)، في ظل الدمار التي تتعرض لها الدولة الفلسطينية الا أنها لم تخلو من الفتن واثارة الشائعات واشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي ضد الشعب الفلسطيني بالتوازي مع الشائعات التي تدور حول الدولة المصرية نظير عرقلة حلم التهجير القسري الى سيناء وهدم مخططهم الصهيوني التي تنتهجها إسرائيل بهدف تغيير الوضع الديموغرافي لقطاع غزة، وهو ما أسفر عن وصول تعداد النازحين إلى محافظة رفح حسب الأمم المتحدة نحو ١.٩ مليون شخص، أو ما يقرب من ٨٥٪ من إجمالي سكان القطاع.

٨- وفقا لمقياس اهتمام القيادات المصرية بالقضية الفلسطينية: سعت الدولة المصرية لحشد الدعم والتأييد الغربي والإقليمي لعملية التبادل وللهدنة، وفي نفس الوقت ركزت على محاولة تعديل مواقف بعض الدول الأوروبية، التي كانت خلال الفترة الماضية تتخذ موقفاً "رمادياً" تجاه ما يحدث في غزة. كذلك اتسمت التحركات السياسية والدبلوماسية المصرية، بالحرص على التعاون مع كافة الأطراف، وتجنب أية مزايدات أو محاولة "لاسترقاء الأضواء"، وكانت هذه التحركات بمثابة تأكيد على المفهوم المصري للعمل العربي المشترك، والتعاون مع الأطراف الدولية، حيث كانت الجهود المصرية مكتملة ومتضامنة مع جهود قطر والولايات المتحدة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: الصورة الإعلامية - صفحات التواصل الاجتماعي - الحرب على غزة ٢٠٢٣

المقدمة

تعد الصورة الإعلامية من أهم الوسائل التي تستخدم في تشكيل الصور النمطية عن الأفراد والشعوب والمؤسسات، وكم من شعوب اثبت التاريخ أنها وقعت ضحية للتضليل الإعلامي الداعم لأفكار مروجيها ومعتقداتهم، عن طريق إيجاد واقع مزيف ومغلوط يهدف الى تشويه صورة الاخر، وتوجيه نظر افراد المجتمع تجاه قضايا وهمية غير صحيحة.

وكانت لوسائل التواصل الاجتماعي دورا فعالاً في تغطية الانتهاكات اليومية، وأداة للتعريف بالخطر ودليلاً للمتظاهرين في كيفية مواجهة اعتداءات الاحتلال، وتقديم معلومات يومية عن المشهد الواقعي واعداد المصابين والمعتقلين حتى أصبحت صورة المقاومة تتحدي جبروت الاحتلال الصهيوني.

عليه حظيت القضية الفلسطينية بالنصيب الأكبر من نشاط الدبلوماسية الرئاسية التي ينتهجها الرئيس «السيسي» «بكتافة»، وذلك كأحد أهم الملامح الأساسية للسياسة الخارجية المصرية في الملف الفلسطيني، سواء قبل عملية «طوفان الأقصى» «في ٧ أكتوبر، ٢٠٢٣» أو بعدها، وهو حدث يؤرخ لمرحلة جديدة في الصراع العربي -الإسرائيلي، وعالمة فارقة في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق تطلعاته الوطنية في دولة مستقلة ذات سيادة، في ظل ظروف إقليمية ودولية مليئة بالصعوبات والتحديات.

وفي محاولة الاحتفاظ ببنود معاهدة السلام بين الجانب المصري والإسرائيلي وضمان ألا يتم العبث بها ومنه إلى القضية الفلسطينية وتحقيق تقدم يتناسب مع طموحات الشعب الفلسطيني بالرغبة في الاستقلال، وبالتالي فإن تلك السياسة كانت بمثابة أمل من أجل إعادة صياغة أهدافها ودوائرها وحتى محدداتها تجاه المجتمع الدولي كافة.

وعلى الرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يواجهها الاقتصاد المصري، خاصة بعد تداعيات وباء كوفيد-١٩، والحرب على أوكرانيا، حرصت مصر على تأمين التدفق المستدام والأمن للمساعدات الإنسانية إلى داخل قطاع غزة عبر معبر رفح، بهدف تخفيف المعاناة الإنسانية للأشقاء الفلسطينيين، ومواجهة المشروع الإسرائيلي للقضاء على سبل العيش داخل القطاع.

وإن الدعم الإنساني والإغاثي المصري لقطاع غزة يعكس القناعة القوية والشعور الصادق لدى المصريين جميعاً بالمسؤولية القومية لدعم الفلسطينيين ومساندتهم. وهي القناعة الراسخة التي تفسر تحرك كافة مؤسسات الدولة الرسمية والمدنية بنشاط فعال، لتقديم كل ما يمكن تقديمه من مساعدات ومستلزمات تعين الفلسطينيين على مواجهة الضغوط الإسرائيلية بكافة أشكالها الإجرامية. وهي القناعة التي دفعت مصر إلى ضمان فتح معبر رفح بصورة دائمة لدعم أهالي غزة، مع الوضع في الاعتبار الأهداف الخبيثة الإسرائيلية، والحيلولة دون حدوثها. ومن جانب آخر بات تنظيم قوافل الإغاثة ودفعتها في اتجاه المعبر امراً مرحباً به، رسمياً وشعبياً.

فضلا عن الدور الازلي للدولة المصرية في نصره القضية الفلسطينية، التي تمثل قضية وجود للدولة المصرية على مدار تلك الحقب الى عقد مؤتمر قمة السلام بالقاهرة أكتوبر ٢٠٢٣ لوقف قتل المدنيين والاطفال وقذف المستشفيات، فقد شهدت القضية تطورات بل تعد من قبل الجانب الإسرائيلي وخاصة من خلال عملية بناء المستوطنات في قطاع غزة والقدس ومنه لمحاولة تهويد الدولة، وهو ما يمكن اعتباره بمثابة خطوة للقضاء على الهوية الفلسطينية بل ومحوها، فضلا عن الغارات والقذف لمناطق مختلفة من القطاع، وعمليات السحل والتهجير القسري لأهاليها في القطاع، الأمر الذي يستدعي التوقف على حيثياته وخاصة في ظل ارتباط الدولة المصرية بحدود مشتركة مع الدولة الفلسطينية والإسرائيلية.

وفى هذا الإطار اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة وقياس اتجاهات الجمهور المصري والعربي نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية ومدى تأثيرها على أدراك الآخرين أثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي تسمى بطوفان الأقصى الذي بدأت منذ ٧ أكتوبر للعام ٢٠٢٣ ومازالت مستمرة.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات السابقة الخاصة بدور الدولة المصرية والدول العربية تجاه القضية الفلسطينية.

يعد الرجوع الى الدراسات السابقة خطوة مهمة من خطوات مناهج البحث العلمي السليم، وتعد من الخطوات التي ينتهجها الباحث من أجل الاستفادة المنهجية والعلمية من تلك الدراسات تجنباً للتكرار وسعياً نحو الإضافة ومعرفة ما تم انجازه في الواقع الفعلي فيما يخص موضوع الدراسة، لإكمال جوانب النقص وتحاشي التكرار، وتهتم الدراسة الحالية بعدة جوانب مهمة مختلفة منها الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ والجهود المبذولة من قبل الدولة جراء تلك الازمة لحين الوصول الى حلول فعلية. لذا قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة في محورين يجمعوا بين كافة متغيرات الدراسة، فهذفت دراسة اصلاح عبدالناصر (٢٠٢٤)^(١) إلى التعرف على الاستجابة المصرية للقضية الفلسطينية في خطابات رئيس الجمهورية خلال الفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٣، والكشف عن طبيعة هذه الاستجابة، وهي دراسة تحليلية وصفية، تسعى إلى وصف نصوص الخطابات الرئاسية التي أقيمت إبان العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية منذ عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠٢٣، وكذلك تحليل تلك الخطابات كعينة عمدية من الخطابات الرئاسية، توصلت الدراسة إلى تنوع المناسبات و المنصات التي اعتمدها رئيس الجمهورية من أجل إلقاء خطابه بشأن القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي عليها، وهو ما قد يعني أن الرئيس أثناء الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين لا يترك مناسبة إلا ويروج للقضية ولحق الشعب في تقرير مصير وفي إقامة دولته المستقلة و الرفض القاطع لتصفية القضية الفلسطينية على حساب الدولة المصرية.

في حين توصلت دراسة منى الحديدي، ثريا البدوي وآخرون (٢٠٢٤)^(٢) إلى التعرف على دور المرسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣ والتي تهدف بشكل أساسي رصد وتحليل التغطية الإخبارية والتلفزيونية من خلال خمس قنوات تلفزيونية إخبارية (الجزيرة - العربية - القاهرة الإخبارية - الحرة - فرانس ٢٤) مستخدمة التحليل الكيفي والمنهج المقارن ونموذج هارد لاسويل، فتوصلت الدراسة إلى اعتماد القنوات محل الدراسة على المرسلات (٢١ مراسلة) تنوعت جنسياتهن ما بين المصرية والفلسطينية ولبنانية وعراقية واردنية، إلا أن حجم هذا الاعتماد يختلف من قناة إلى أخرى في تغطيتها للأحداث واستخدام المصادر ودلالات الكلمات في التغطية، بحث يعد مراسلو الجزيرة والقاهرة الإخبارية لديهم انحياز واضح للجانب الفلسطيني، بينما قناة فرانس ٢٤ والحرة الأمريكية انحازوا بشكل واضح للجانب الإسرائيلي، أما قناة العربية تميزت بالعرض المتوازن والتنوع في التغطية.

أما دراسة ميرنا هشام Merna Hesham (٢٠٢٣)^(٣) هدفت إلى معرفة دور المركز الأوروبي في تسليط الضوء على رؤية مصر الشاملة و التصورات الغربية المختلفة حول الوضع المحتمل لقطاع غزة ومستقبله في أعقاب العملية العسكرية الإسرائيلية، والتي تقوم على ثلاثة افتراضات هما نجاح إسرائيل في القضاء على حماس وإعفاء إسرائيل من المسؤولية عن غزة بعد وقف إطلاق النار وإنشاء إدارة انتقالية تتولى السلطة الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى أن مصر دعمت السلطة الفلسطينية باستمرار وسعت إلى المصالحة الوطنية منذ سيطرة حماس على غزة في عام ٢٠٠٧ ومع ذلك لم يتم إحراز تقدم كبير في المصالحة بسبب تعنت الفصائل الفلسطينية ومحاولات إسرائيل المستمرة في زرع الفتن بين الطرفين واستخدام تلك ذريعة لإحباط عملية السلام المؤدية إلى تسوية سياسية وأن وجهات النظر الغربية تميل إلى الانحياز لصالح إسرائيل.

وعلى صعيد آخر من الدراسات دراسة هدفت امير احمد وآخرون (Amer K. Ahmad et all, 2023)^(٤) إلى تحديد كيفية تغطية الصحف الإلكترونية الأردنية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عام ٢٠٢١، والأطر المستخدمة في هذه التغطية في الإصدارات الإلكترونية الأردنية (الرأي، الدستور، الغد) وتحليل (١٢٣٤) مقالاً خلال فترة الصراع، وتوصلت الدراسة إلى أن المواجهات العسكرية في مقدمة الإطارات الأكثر استخداماً في الصحف الثلاث بنسبة بلغت ٥٦٪، وتمحورت أهم الموضوعات على دعم قطاع غزة، والممارسات والانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل، وموقف الدول العربية من الصراع وتسليط الضوء على الأثر الاقتصادي والإنساني للقصف بين الطرفين ودعمت الجانب الفلسطيني في تغطيتها للصراع وتم نشر المزيد من المقالات ضد أنشطة وانتهاكات القوات الإسرائيلية في صحيفتي الرأي والدستور في المقابل تناولت صحيفة الغد المزيد من التصعيد والحاجة الملحة لدعم الفلسطينيين في غزة. وهدفت دراسة هناء حامد (Hanaa Hamed, 2022)^(٥) إلى التعرف على صورة مصر في صحيفتي "جيزوراليم بوست" و"هآرتس" لمعرفة كيفية تقديمهما لصورة مصر في خطابهما بعد الانتخابات

الرئاسية المصرية ٢٠١٢، من خلال تحليل الخطاب النقدي، وتحليل الخطاب الأيديولوجي، وتحليل الخطاب الإخباري وكيفية تطبيقها في الدراسات الإعلامية، وأن جيه بي قدم الرئيس المصري السابق محمد مرسي على أنه دكتاتور ومعاد للسامية ويبدو مثل هتلر، بينما استخدمت صحيفة "هآرتس" أسلوباً كوميدياً في تقديم الرئيس السابق، وتوصلت الدراسة أن كلتا الصحيفتين أن مصر دولة مضطربة خلال فترة الدراسة وأثبتت النتائج أن صورة مصر تأثرت بالتوجه الأيديولوجي للصحيفة.

اما دراسة ليمور لافي واخرون (Limor Lavie et all 2022) ^(٦) هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديدة في تسهيل الانتفاضة المصرية عام ٢٠١١، والتحليل الأثري لوسائل الإعلام الحكومية للكشف عن كيفية تعامل الدولة مع وسائل الإعلام الإخبارية (الصحف والإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية) في الماضي لاستنتاج العلاقة الحالية بين الدولة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الجديدة (الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي) قدمت مجموعة جديدة من فرص الاتصال خارج سيطرة الدولة، وأنها قادرة على تطوير روايات بديلة تتحدى خطاب هيمنة الدولة، وقد ربط البعض ذلك بتطورات سياسية ملموسة وخلق مساحات متنوعة تتشكل فيها هويات ثقافية وسياسية مختلفة.

كما توصلت دراسة ريهام جمال أحمد حسن (٢٠٢١)^(٧) إلى رصد وتحليل عدائية الخطاب الإعلامي بمواقع الفضائيات الأجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية المصرية (التعديلات الدستورية (٢٠١٩) نموذجاً)، و التعرف على عدائية الخطاب الإعلامي بالفضائيات الأجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية لرسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية، وهما "موقع فرانس ٢٤ التابع لقناة فرانس ٢٤ الفرنسية، وموقع (RT) التابع لقناة الروسية، وموقع "دويتش فيلية التابع لقناة دويتش فيلية الألمانية"، توصلت الدراسة إلى أن هناك ثمة تباين في التوجهات السياسية وصبغها بالصبغة الإعلامية، وأن موقع "روسيا" اليوم يقوم بدعم التوجهات العربية في مقابل التوجهات الأمريكية من خلال التركيز على جملة من القضايا يأتي على مقدمتها اهتمامه بالمسألة الإيرانية والقضية الفلسطينية و" سوريا" كقضايا محورية.

واتفقت الدراسات مع دراسة بورالهوو واخرون (Borralho, J. P. 2020) ^(٨) الذي هدفت إلى تحليل السياسة الخارجية المصرية تجاه إسرائيل وقطاع غزة من خلال تحليل احداث العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة والحصار البري والبحري والجوي، وتحليل الخطاب القائل بأن إسرائيل تتصرف بشكل دائم دفاعاً عن النفس في مواجهة الهجمات المستمرة، وتوصلت الدراسة إلى أن قرارات الرئيس مبارك الخارجية لم يتم قبولها من قبل أغلبية المجتمع المصري، إلا أن الأهداف المشتركة لمبارك مع إسرائيل جعلته منفصلاً بشكل متزايد عن القيود الداخلية مما أدى عدم الرضا عن الطريقة التي تم بها حكم مصر داخليا، على عكس الرئيس السيسي قام بتوحيد الصف مع إسرائيل، وحول علاقاتهما إلى علاقات أكثر أهمية وشن الحرب ضد الإسلام السياسي ؛ وتحسين العلاقات الاقتصادية رغم استمرار العداء على المستوى المجتمعي.

كما اتفقت دراسة منال عبده محمد (٢٠٢٠) ^(٩) مع باقي الدراسات الأخرى في وصف ملامح صورة مصر كما تقدمها القنوات المعادية وتحديد أكثر أنواع الشائعات انتشاراً بتلك القنوات، هي: برنامج (مع معتز) بقناة الشرق، و (ما وراء الخبر) بقناة الجزيرة، و (مصر النهارده) بقناة مكملين، وأن الشائعات السياسية في مقدمة أنواع الشائعات التي سعت القنوات المعادية لمصر لترويجها حيث جاءت بنسبة ٥٠.٨% وكانت شائعة رفض الغالبية من الشعب المصري للتعديلات الدستورية وقيام المواطنين بثورة جديدة بسببها بنسبة ١٩.١%. وكانت أبرز ملامح الصورة السلبية المقدمة عن مصر هي انتشار الفساد السياسي والمالي بمؤسسات الدولة وذلك بنسبة ٣٥.٢%، وكانت قناة الشرق في مقدمة القنوات التي ركزت على الفساد وانتهاك حقوق الإنسان.

وهو ما يتوافق مع دراسة مروة محمد نورالدين (٢٠٢٠) ^(١٠) في التعرف على اتجاهات المعالجة الإعلامية في المواقع الإخبارية ودراسة استراتيجيات محتوى الرسالة الإعلامية في صياغة صورة مصر، ورصد أساليب الإقناع المستخدمة في رسم صورة مصر والمصريين، معتمدة على منهج المسح والمنهج المقارن، وأداة تحليل المضمون بشقية الكمي والكيفي على عينة عمدية من المواقع الإخبارية (بوابة الأهرام الإلكتروني وبوابة الوفد واليوم السابع) وبلغ إجمالي المواد الإخبارية (٧٠٩٨) مادة وتوصلت الدراسة إلى اتسام بوابة الأهرام الإلكترونية بالاعتماد على الأشكال الخبرية حيث تصدر الخبر الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (٤٢%)، ثم التقرير الإخباري بنسبة (٣٧%) ولم تستخدم فن الكاريكاتير واستخدمت المقال بنسبة ضئيلة.

واتفقت معهم دراسة مهاب حسنى النحال (٢٠٢٠) ^(١١) هدفت إلى رصد المتغيرات التي عصفت بالبيئة الداخلية المصرية والتي بدورها أثرت على السياسة الخارجية المصرية و التحديات التي أثرت على نهج الدولة المصرية خارجياً وتباين أداءها، وتوصلت الدراسة إلى أن الحدث الأول كان متمثلاً في ثورة يناير ٢٠١١ وتعد الأساس للانتقال بمصر من حقبة نظام متذبذب ما بين صعود وهبوط في أداءها، والانكماش في الساحة الدولية بل أنه شهد إخفاقاً في العديد من الملفات، ثم تلتها ثورة الثلاثون من يونيو التي صححت أداء الدولة وتوسيع نشاطها وحماية مصالحها والقضاء على المثالب التي عصفت بها. وان الملف الفلسطيني أثر على السياسة المصرية وخاصة التجاوزات التي تم ارتكابها في حق الشعب الفلسطيني كما أن السياسة المصرية ما زالت تنظر للدولة الإسرائيلية باعتبارها المهدد الرئيس للأمن القومي المصري وتعمل وفق هذا الأساس.

في حين هدفت دراسة آية جمال سعد محمد (٢٠١٨) ^(١٢)، إلى التعرف على صورة "مصر" كما تعكسها الفضائيات المصرية والعربية والموجهة بالعربية وهم خمس برامج محورية وهي، برنامج "صباح الخير يا مصر" على القناة الفضائية المصرية، وبرنامج مساء (dmc على قناة (MBC)، و "العاشرة مساءً" على قناة دريم، و "يحدث في مصر" على قناة (MBC) مصر، وآخر النهار على قناة النهار

الفضائية، وذلك بواقع حلقتين لكل برنامج. توصلت الدراسة إلى أن المضامين السياسية جاءت في المرتبة الأولى على رأسها القضايا الأمنية ومكافحة الإرهاب، واحتلوا المرسلون وتصريحات المسؤولين المرتبة الأولى للمصادر التي تعتمد عليها القنوات في أخبارهم مما يعني التأثير الكبير لهذه المصادر على تشكيل الصورة الذهنية لـ "مصر" في القنوات محل الدراسة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة الخاصة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ (طوفان الأقصى) على مواقع التواصل الاجتماعي

تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، ويوتيوب، وانتسجرام) وغيرها، دوراً مهماً في صنع الرأي العام المحلي والعربي والدولي تجاه الأحداث والقضايا، حيث تمتلك هذه الشبكات قدرات ربما يعجز الإعلام التقليدي عن توفيرها (الصحف، الراديو، والتلفزيون)؛ فهذه الشبكات توفر معلومات ضخمة تستطيع أن تشكل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ووفرت شبكات التواصل الاجتماعي مساحة مفتوحة لحرية الرأي استطاع من خلالها المستخدمون إظهار الحقيقة بشكل أوسع من خلالها عرض محتويات متعددة وبأشكال مختلفة، مثل مقاطع فيديو وصور ورسومات وهاشتاجات تخص الحرب على غزة ٢٠٢٣ (طوفان الأقصى) ومن هنا هدفت دراسة إيمان عبد الرحيم (٢٠٢٤)^(١٣) إلى رصد تأثير الكيفية التي تدير بها وسائل التواصل الاجتماعي المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ "طوفان الأقصى" في المزاج العام لمستخدميها، بالتطبيق على عينة قوامها (٤٢٦) مفردة، معتمدة على نظريتي إدارة الحالة المزاجية، والاعتماد على وسائل الإعلام، ومقياس إيسبارك وبار (Barr & Elsbach, 1999) لقياس الحالات الشعورية، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر لمتابعة أخبار طوفان الأقصى، ووجود توجه متحيز في إدارة المنشورات، وقد جاءت التطبيقات التابعة لشركة Meta في مقدمة هذه الوسائل، وقد تنوعت الإجراءات التي اتخذها الجمهور لمواجهة تحيز وسائل التواصل الاجتماعي ما بين إجراءات للتحايل و إطلاق وسوم (هشتاج)، إذ سادت مشاعر الحزن، والغضب، والإحباط واليأس بينهم، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الرضا عن إدارة وسائل التواصل لمنشورات طوفان الأقصى، واعتقادهم بحياديتها ومزاجهم العام.

في حين هدفت دراسة حسام فايز (٢٠٢٤)^(١٤) إلى رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة "بحرب غزة ٢٠٢٣" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحات (الجزيرة مصر، BBC NEWS Arabic) على موقع فيس بوك، خلال الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣، وشملت عينة التحليل الخاصة بالبحث (٥٧١٢٦٧) تعليقا، و(٨٣٥٣٠٤٧) شكلاً للتفاعل في الصفحتين، وتوصلت

الدراسة إلى تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic) في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور، وتصدر إيموجي (الحنن) أشكال التفاعل التي عكست مشاعر سلبية في صفحة الجزيرة مصر، بينما تصدر إيموجي (الضحك) أشكال التفاعل السلبية في صفحة BBC News Arabic.

اما دراسة رحاب محمد محروس (٢٠٢٤) ^(١٥) إلى رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر ٢٠٢٣، من حيث (توظيف التحليل السيميولوجي لدراسة خطاب الصورة بمستوياته التعييني والتضميني - دلالة أحجام اللقطات وزوايا التصوير - دلالات الرموز والألوان)، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم، في الفترة من ٧/ أكتوبر/ ٢٠٢٣، حتى ٨ / نوفمبر/ ٢٠٢٣، عن طريق أداة التحليل السيميولوجي ونظرية المجال العام، توصلت الدراسة الى وجود تنوع الرسائل للصور بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحث الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق.

وعلي صعيد اخر سعت دراسة معين الكوع واخرون (٢٠٢٣) ^(١٦) إلى معرفة كيفية تغطية صفحات الناطقين الإعلاميين باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتحديدًا صفحتي "المنسق، وأفخاي أدري" على الفيس بوك لقضية تحرير الأسرى الفلسطينيين السنة من سجن جلبوع، والتعرف على أهم الموضوعات التي تناولتها وكيف عملت على توظيفها وتأطيرها، باستخدام منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وعينة المسح الشامل لمنشورات الصفحتين خلال الفترة من ٦ سبتمبر ٢٠٢١، وحتى ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الصفحات تستخدم الأطر الإعلامية لتشويه صورة الأسرى الفلسطينيين، في محاولة إبراز الإطار قوة جيش الاحتلال في ملاحقة الأسرى، والتصدي لفصائل المقاومة الفلسطينية.

وفى نفس الاطار هدفت دراسة علي ابوشبك (Ali M. Abushbak, 2023) ^(١٧) الى التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي (انستجرام) في رصد السياسة الاجتماعية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني والتعرف عليها وتوثيقها من قبل المدنيين و توصلت الدراسة إلى: أن المنصات الرقمية منحت الفلسطينيين الحرية في مشاركة نضالهم على نطاق واسع، و اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو شركة فيسبوك في تحفيز الشباب الفلسطيني على تنفيذ عمليات طعن ضد المستوطنين الإسرائيليين خلال موجة العنف التي شهدتها القدس، وبعد إعلان نتنياهو، بدأت وسائل التواصل الاجتماعي رقابة مشددة على المحتوى الفلسطيني تدريجيا، وكبحت المقاومة الفلسطينية الرقمية ضد الاحتلال و فرض الرقابة، وإزالة المنشورات، وإغلاق الحسابات.

وهو ما يتوافق مع ما هدفت اليه دراسة على ابوشبك (Ali M. Abushbak, 2022) ^(١٨) في التعرف على أهمية استخدام Instagram خلال التهديدات و التركيز على الصور الفوتوغرافية مما يشكل مصدراً فعالاً للمعلومات والأخبار، في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني غير المتماثل، تم إجراء مقابلات مع ١٠ نشطاء فلسطينيين ولديهم أكثر من ١٠٠ ألف متابع وتوصلت الدراسة إلى : أن تم استخدام إنستجرام لإعادة تشكيل الرأي العام المحلي والدولي تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وجمع الفلسطينيين عبر الحواجز الجغرافية وتعبئتهم لحماية المسجد، وكانت مقاطع الفيديو والصور بمثابة وسائل أساسية لجذب انتباه وسائل الإعلام الدولية، وخلق وعي لدى الجمهور العالمي وتوثيق الاعتداءات الإسرائيلية في ظل التعقيم الإعلامي الإسرائيلي.

عليه توصلت دراسة ليانا وماريا (Liana-Maria Tivadar 2022) ^(١٩) الى وجود العديد من الهجمات العسكرية الإسرائيلية من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٤ (المعروفة بالرمز الرصاص المصبوب، ٢٠٠٨-٢٠٠٩؛ عمود الدفاع، ٢٠١٢؛ الجرف الصامد، ٢٠١٤)، ومع الأخذ في الاعتبار تصاعد التوترات الحالية (عملية حراس الجدران، مايو ٢٠٢١) و يمكن أن تتدلع التوترات المحلية في أي وقت وتخلق حالة من الصراع يصعب إدارتها. وقد ظهر هذا الوضع مرة أخرى في قطاع غزة في مايو ٢٠٢١، عندما أطلقت حماس صواريخ على مدن إسرائيلية كبرى، ورداً على ذلك، نفذ الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية عرفت باسم "حارس الجدران". وعلى هذا النحو، لا تزال هذه المنطقة تحظى باهتمام كبير على المستوى الأمني المحلي والإقليمي والدولي.

وقد اثبتت دراسة رحال حسيبة (٢٠٢٢) ^(٢٠) أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهر مواقع التواصل الاجتماعي على غرار موقع الفيس بوك الذي أصبح ضرورة في حياة الافراد قام موقع الفيس بوك بحظر للمحتوى الفلسطيني خلال حرب غزة ٢٠٢١، حيث كان التساؤل الرئيسي حظر موقع الفيس بوك للمحتوى الفلسطيني خلال حرب غزة ٢٠٢١ وأثره على مصداقية الموقع؟ وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك خلال حرب غزة ٢٠٢١ لم يلتزم بالأمانة من خلال حظره للمحتوى الفلسطيني ومحاولة تعقيم ما يحدث في غزة، بعد الحظر الذي قام به الفيس بوك تبين انحيازه للكيان الصهيوني مما أدى إلى فقدان أمانته ومصداقيته، وأثر حظر الفيس بوك على حجم انتشار المحتوى الفلسطيني.

واتفقت معهم أيضا دراسة البنجاجون (Pennington, 2020) ^(٢١) التي هدفت الى التعرف على كيفية توظيف المدونين علي مواقع التواصل الاجتماعي تمبلر (Tumblr) واستخدامه خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، حيث يعد تمبلر احدى المدونات التي نقلت احداث الصراع وقدمت شهادات مرئية حول تجاربهم، وتحليل(١٧٩) منشور استخدمت الهاشتجات مثل #Palestine,#Gaza ، #GazaUnderAttack، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت للمستخدمين

بروية قصص الضحايا تحت القصف، ونشر جثث الاطفال، وتعرض المصلين للقصف، ووفرت المنصة بيئة تفاعلية غنية بالوسائط المتعددة ساعدت في تقديم التجارب الشخصية للمدونين والتعبير عن آرائهم، وبذلك تزيد مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي.

عليه اتفقت دراسة كلا من هاني رمضان المغاري، طلعت عبد الحميد (٢٠١٩) (٢٢)، وأحمد عرابي حسين محمد (٢٠١٩) (٢٣) إلى: تباين اهتمام صحف الدراسة بالصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م، حيث جاءت صحيفة الأيام في المرتبة الأولى بنسبة ٤٥.٣٪ تلتها صحيفة القدس بنسبة ٣٠.٣٪، وحظيت موضوعات الاعتداءات الاسرائيلية في صحف الدراسة بالمرتبة الاولى بنسبة ٦٢.٤٪ تلتها ردود الأفعال المعارضة للعدوان بنسبة ٢٤.٢٪ ثم المعاناة الإنسانية بنسبة ٦.٢٪، كما بينت نتائج الدراسة، أن المصادر الخارجية للصورة الصحفية جاءت في المرتبة الأولى تلاها المصادر المجهولة ثم مصور الصحيفة، في حين حازت الصور التي نشرت في الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى.

التعليق العام على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

من حيث الموضوعات : اتفقت الدراسات السابقة في تناول موضوع الصورة الإعلامية للدولة المصرية في بعض الدراسات و صفحات التواصل الاجتماعي ودور الدول العربية تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وكيفية تناول وسائل الإعلام الرقمية وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك وانستجرام والمواقع الرسمية) مثل دراسات إصلاح عبدالناصر (٢٠٢٤)، دراسة منى الحديدي، ثريا البدوي وآخرون (٢٠٢٤)، دراسة إيمان عبد الرحيم السيد (٢٠٢٤)، دراسة حسام فايز (٢٠٢٤)، دراسة رحاب محمد محروس (٢٠٢٤) ودراسة ميرنا هشام (٢٠٢٣) وأمير احمد وآخرون (Amer K. Ahmad et all, 2023) و هناء حامد (Hanaa Hamed, 2022) ودراسة ليمور لافي وآخرون (Limor Lavie et all 2022) دراسة منال عبده محمد (٢٠٢٠) ودراسة آية جمال سعد محمد طلبة (٢٠١٨) ودراسة على ابوشبك وآخرون (Ali M. Abushbak, 2023) ودراسة رحال حسيبة (٢٠٢٢) ودراسة البنجاجون (Pennington, 2020)، إلا أنه لم تأتي دراسات لمعرفة اتجاهات الجمهور المصري نحو معرفة سمات الصورة المصرية على شبكات التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية أثناء حرب غزة ٢٠٢٣ واثرها على تشكيل معارف واتجاهات الجمهور، على الرغم من أهمية الصورة الإعلامية المصرية في ظل العديد من الشائعات التي تتعرض لها خلال دعمها ومساندتها للقضية الفلسطينية كنوع من أنواع الضغط والقوة الفاعلة لإنهاء الحرب غير المشروعة لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣ نظرا لموقع مصر الاستراتيجي ومعبّر رفح البري واتفاقية كامب ديفيد.

لاحظت الباحثة أن هناك تنوعاً في الموضوعات التي تناولها هذه الدراسات وهو ما يمثل رصيماً معرفياً وعلمياً انعكس بصورة ايجابية على موضوع الدراسة، فقد استوفقتنا الموضوعات التي تناولها هذه الدراسات وكيفية معالجتها في إطار تنوعها مما انعكس بالتالي على كيفية تحديد موضع الدراسة وكيف

يمكن تحليلها والتوصل الى نتائج علمية سليمة بشأنها وتعد هذه الدراسة في إطار الدراسات الأخرى دراسة استكمالية تسد فجوة علمية في الدراسات التي تتناول سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور.

أوضحت الدراسات السابقة العربية والأجنبية أهمية الدور الذي تلعبه صفحات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك في تغطية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ التي تسمى طوفان الأقصى ، في حين لم تتناول أي من هذه الدراسات دور صفحات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتويتر في رسم صورة مصر الإعلامية في التعاون مع القضية الفلسطينية ودور مصر البارز في مناقشتها في عقد العديد من المؤتمرات لدعم القضية الفلسطينية ودعوات لوقف اطلاق النار وحل الدولتين بالطرق القانونية الدولية المتعارف عليها واخرها عقد مؤتمر قمة السلام بالقاهرة في أكتوبر ٢٠٢٣، الأمر الذي يعطى خصوصية لإجراء الدراسة.

من حيث الأطر المنهجية: من الملاحظ بشكل عام أن معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وقليل منها اعتمد على المنهج التجريبي، وأخرى اتبعت منهج تحليل المضمون وقليل من الدراسات جمعت بين المنهجين وبناء على ذلك فقد اعتمدت الدراسة الحالية أيضا على منهج المسح ومنهج تحليل المضمون واعداد مقاييس خاصة برسم الصورة الإعلامية للدولة المصرية المقدمة مما يتيح ذلك في توافر الخصائص الديمغرافية لدى افراد العينة ومعرفة دور صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور خاصة الجمهور العربي والمصري بشكل أوسع.

تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين كثرتها والقليل منها، إلا أن هذه الدراسة اختيرت مفردات عينتها بالطريقة العشوائية واستخدام الدراسة الميدانية وعمل مقياس خاص برسم صورة الدولة المصرية إعلاميا نظرا لطبيعة العينة المختلفة من حيث الخصائص الديمغرافية فمنهم (المصريين -العرب).

هناك تنوع في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت صفحات التواصل الاجتماعي والحرب على قطاع غزة، فالبعض استخدم أداة تحليل المضمون والأخر استخدم أداة جمع البيانات (الاستبيان) وأخرى استخدم فيها ميداني فقط وأخرى استخدمت المنهج المقارن، إلا أن الدراسة الحالية استخدمت ادوات عديده منها والاستبيان واعداد مقياس خاص برسم الصورة الإعلامية للدولة المصرية. من حيث النتائج: توصلت الدراسات السابقة الى عدد من النتائج ارتبطت بجوانب التحليل بشقيها الكمي والكيفي وذلك في إطار الإجابة على التساؤلات البحثية، ونتائج ارتبطت بالتحقق من صحة الفروض سواء الدراسات الميدانية أو التجريبية وانعكست هذه النتائج على موضوع البحث والدراسة في كيفية الربط

العلمي لكل محاور التساؤلات، والتأكيد على أهمية صفحات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتويتر، وذلك لرسم ودعم الصورة الذهنية عن الدولة المصرية خلال دعمها للقضية الفلسطينية والحرب على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣.

فتبين من ذلك أن إلى أن مصر لن تتوانى عن استخدام كافة الإجراءات التي تضمن حماية وصون حدودها، منوهاً بأنه حال حدوث أي سيناريو يستهدف نزوح الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية سيكون هناك رد حاسم"، وموقف حاسم من احترام معاهدة السلام والالتزام بنصوصها، خاصة فيما يتعلق بالتهجير لقطاع غزة". وأن الضغوط التي تتعرض لها مصر ليست بالقليلة ومصر كانت تعي حجم التحدي منذ اللحظة الأولى وأن القضية ليست وليدة اللحظة وإنما استمرار للدور المصري التاريخي".

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- قلة الدراسات العربية نحو سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه القضية الفلسطينية والتطبيق على عينة احتمالية متاحة من (الجمهور المصري - والجمهور العربي)
- تبنت الدراسات اطر نظرية متعددة منها ثراء الوسيلة والاعتماد على وسائل الاعلام والاستخدامات والاشباكات وانفتحت الدراسة الحالية من حيث استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تختلف فيما بينها من حيث الهدف والمنهج والأدوات المستخدمة والعينة وتحاول هذه الدراسة كشف وتحليل صفحات التواصل الاجتماعي بشأن تشكيل صورة مصر، وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في محاولة رصد الدور الذي تقوم به صفحات التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر، وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات على مستوى المحاور السابقة فيما يلي.

أ- تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية وتحديدها وصياغتها والإطار العام لها.

ب- تحديد عينة الدراسة الميدانية.

ت- صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة.

ث- تحديد أنسب المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة.

ج- التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية لقياس العلاقة بين المتغيرات.

ح- مثلت الدراسات السابقة رصيذاً علمياً زاخراً استمدت منه الباحثة الرؤية العلمية لدراسة وكشف

وتحليل تأثيرات صفحات التواصل الاجتماعي بشأن تشكيل صورة مصر الإعلامية تجاه القضية

الفلسطينية والحرب على غزة ٢٠٢٣ بما يسمى طوفان الأقصى.

مشكلة الدراسة

يواجه المجتمع المصري في الوقت الحالي حرباً نفسية واسعة المدى، تشنها الدول والجماعات المعادية لمصر، التي تستهدف تدمير المؤسسات الوطنية المصرية، وشل حركة التنمية والتطور التي تسعى الدولة للاستمرار بها، للنهوض بالدولة المصرية ومسايرة التقدم في المجتمعات المتقدمة، حيث تستخدم تلك الدول والجماعات وسائل الإعلام في خوض تلك المعركة؛ لرسم صورة معادية للدولة المصرية خاصة تجاه القضية الفلسطينية والحرب على غزة ٢٠٢٣ التي تسمي طوفان الأقصى.

فاكتظت مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بالعديد من الأكاذيب والشائعات والصورة السيئة للدولة المصرية والمتمثل في رمزها، كما أنشأت عدد من القنوات التي تعتبر الهجوم على مصر وقيادتها الهدف الأول والأخير لها، إلا أن الدور المصري كان حاضراً بقوة سعياً للتهديئة، وعليه تبنى الرئيس عبدالفتاح السيسي طرح الأزمة وذلك من خلال عقد مؤتمر قمة السلام ٢٠٢٣.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور، والجهود المبذولة من قبل الدولة جراء تلك الازمة لحين الوصول الى حلول فعلية.

أهمية الدراسة: (تستمد هذه الدراسة أهميتها وفقاً للعوامل الآتية).

أ- الأهمية العلمية: تنطلق الأهمية العلمية من خلال توفير مرجعية بحثية أكاديمية للعاملين بمجال البحوث الإعلامية وبحوث الرأي والصورة الذهنية والإعلامية بما يواكب التطور الحاصل في جميع مجالات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال وصفحات التواصل الاجتماعي والدور الفعال في نقل الصورة وتعد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة التي تناولت أهمية الصورة الإعلامية وخاصة للدولة المصرية اثناء الحرب على قطاع غزة عام ٢٠٢٣، نظراً لما يمكن أن تقوم به من التأثير في الرأي العام وتشكيل اتجاهاته نحو قضايا أو شخصيات أو دول، كما يمكن أن تؤثر على علاقات الدول ببعضها.

ب- الأهمية العملية: تحاول هذه الدراسة إخراج العديد من النتائج التي تفيد للجمهور المصري والعربي في تشكيل اتجاهاتهم ومعارفهم نحو دور الدولة المصرية في مساندة ودعم القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة مع معرفة الأثر الملموس والتوقف على مدى فهم الجمهور المصري - العربي لدور الدولة المصرية من خلال الاطلاع على المصادر البحثية من خلال الدراسات السابقة الأجنبية منها والعربية والتي تتعلق بصفحات التواصل الاجتماعي في رسم صورة عن الدولة المصرية اثناء الحرب على قطاع غزة وما توصلت اليه الدراسات السابقة.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- ١- تحديد مصادر المعلومات التي يهتم بها الجمهور (المصري - العربي) في متابعته للقضية الفلسطينية والحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣.
- ٢- معرفة درجة اعتماد الجمهور (المصري - العربي) على وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين معارفه واتجاهاته نحو القضية الفلسطينية والحرب على غزة ٢٠٢٣ وأثر ذلك في رسم الصورة الإعلامية عن الدولة المصرية.
- ٣- تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور (المصري - العربي) نحو بناء صورة إعلامية للدولة المصرية اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣.
- ٤- معرفة درجة المصادقية للوسائل التواصل الاجتماعي في عرض القضية الفلسطينية اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣.
- ٥- قياس اتجاهات ومعارف الجمهور (المصري - العربي) نحو صورة الدولة المصرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣.
- ٦- معرفة اهم الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية خلال مراحل مسانقتها للقضية الفلسطينية مما يؤثر على درجة المصادقية في المعلومات لدى الجمهور (المصري-العربي).
- ٧- التعرف على دور الدولة المصرية نحو دعم القضية الفلسطينية اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣.
- ٨- وصف سمات الصورة الإعلامية التي تعكسها صفحات التواصل الاجتماعي عن الدولة المصرية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

تعد (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام) إحدى النظريات التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كلاً من الفرد والمجتمع (٢٤).

لذا تعد هذه النظرية من أكثر النظريات الإعلام شمولاً وتوازناً، فهي تستفيد بعناصر العملية كافة الاتصالية في تفسير عمل وسائل الاتصال الجماهيري، كما أنها تقدر قوة الإعلام والعناصر الأخرى (٢٥). وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام علي فرض رئيس وهو وجود علاقة بين وسائل الاعلام وبين النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الموجود في المجتمع بشكل عام وعلى افراد ذلك المجتمع بشكل خاص (٢٦).

كما يشير مصطلح الاعتماد إلى "العلاقة التي يكون فيها إشباع الاحتياجات أو تحقيق الأهداف من قبل طرف واحد مشروطاً بموارد طرف آخر"، بمعنى آخر أن تحقيق رغبات وحاجات الجمهور فيما

يتعلق بوسائل الاعلام وما يمكن أن تقدمه من معلومات وفيرة موثوقة يمكن الاعتماد عليها مما تؤثر بشكل رئيس في اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام في الحصول على المعلومات والأخبار بسبب قدرتها على تحقيق حاجات ورغبات الجمهور في المعرفة وزيادة الوعي بالأمور المحيطة (٢٧).

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام في هذه النظرية العلمية هي الدرجة التي يعتمد بها الأفراد على وسائل الإعلام من حيث كونها مصدراً من المصادر الرئيسية لتحقيقه رغبته الشخصية وتلبية حاجاته الذاتية النفسية منها والاجتماعية. (٢٨).

ويركز مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها، كما أنه يعد أحد المداخل التي تشكل علاقة الجمهور مع وسائل الاعلام، وتتنبق أهمية استخدام ذلك المدخل من اعتماده على تحقيق الجمهور لأهداف محددة نتيجة استخدامه لمصادر المعلومات، ومنها على سبيل المثال: الأهداف المعرفية، الوجدانية، السلوكية، لذا فإن هذا المدخل يمثل الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بالجمهور.

هنا يعد تفسير (ميلفين وروكتيش) للاعتماد بالجمهور على وسائل الإعلام مجالاً تطبيقياً متميزاً لتأثير الاعتماد على المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت، حيث أنهم تطبيقياً يفترضون قيام علاقة الاعتماد على دعمتين رئيسيتين تتمثل في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبى حاجاته وتحقيق أهدافه، وكذلك اعتبار نظام الإعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف (٢٩).

فوسائل الإعلام تمثل مصادر أساسية يعتمد عليها الجمهور في استقاء المعلومات وتزداد كثافة اعتماد الأفراد على مصادر المعلومات بتعرض المجتمع لحالات عدم الاستقرار مع تزايد مفاهيم الغموض في البيئة المحيطة، مثل فترات التغيير الاجتماعي والصراع، والكوارث الطبيعية والإرهاب، الأمر الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم حيث تسهم بدورها في إزالة المخاوف وإعادة الطمأنينة وتفسير المعلومات التي تسهل إعادة ترتيب الأوضاع الجديدة (٣٠).

فأحد افتراضات نظرية الاعتماد هي أنه كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات كلما كانوا أكثر استعداداً للتأثر بالرسالة الإعلامية على معتقداتهم وسلوكهم وصفات شخصيتهم، أي يصبحون أكثر قابلية لتأثير حملات الإعلام (٣١).

وبتطبيق افتراضات هذه النظرية يمكن القول بأن الجمهور يعتمد على وسائل الاتصال في تكوين مداركه واتجاهاته وإدراكه وسلوكه للواقع المحيط، وإشباع حاجاتهم للأخبار والمعلومات في مختلف المجالات الاجتماعية، الأخلاقية، المالية، السياسية، والسلوكية، وتعلم سلوكيات وصفات جديدة، والتخلي عن الصفات السيئة كالفنور، العزلة، الخوف، عدم التعاون وحب الذات.

وتزداد الحياة الاجتماعية تعقيداتها بصورة كبيرة وخاصة في المجتمعات الحديثة والتي تزداد بها التقدم التكنولوجي في كافة المجالات المختلفة، حيث تزايدت وظائف الاتصال المختلفة والمتطورة من نقل الصوت (Audio) إلى الفيديو (Video) من مكان لآخر مخترقا كافة الحدود الجغرافية والزمنية بجودة اتصالية متميزة وبصورة سريعة متطورة في نقل المعلومات^(٣٢).

وقد أكدت معظم الدراسات أن نظرية الاعتماد تعد من أهم الأطر التي تساهم في دراسة وتحليل التغييرات المتمثلة في الأمور المجتمعية المحيطة مثل الأوضاع السياسية والاجتماعية وحتى التكنولوجية وعلاقتها بتغيير القيم الاجتماعية لدى الجمهور فيما يتعلق باعتماد الجمهور على وسائل الاعلام^(٣٣).

وتفترض النظرية أن الجمهور يعتمد بشكل كبير على وسائل الاعلام عندما يكون هناك غموض وعدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بقضية معينة موجودة في المجتمع، حينئذ يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كوسيلة رئيسية للحصول على المعلومات لإزالة الغموض المتعلق بتلك القضية^(٣٤).

ويمكن استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في هذه الدراسة بهدف معرفة اتجاهات الجمهور نحو سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣، ومعرفة مدى تعرض الدولة المصرية للعديد من الشائعات وزعزعة ثقة الجمهور في الدولة المصرية ومدى قوتها والحفاظ على امن وسلامة وحدود الدولة المصرية.

تساؤلات الدراسة

١- ما مصادر المعلومات التي يهتم بها الجمهور (المصري - العربي) في متابعته للقضية الفلسطينية والحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣؟

٢- ما درجة اعتماد الجمهور (المصري - العربي) على وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين معارفه واتجاهاته نحو القضية الفلسطينية والحرب على غزة ٢٠٢٣ وأثر ذلك في رسم الصورة الإعلامية عن الدولة المصرية؟

٣- كيف تشكل صفحات وسائل التواصل الاجتماعي معارف واتجاهات الجمهور (المصري - العربي) نحو بناء صورة إعلامية للدولة المصرية اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣؟

٤- ما درجة المصادقية التي يحصل الجمهور (المصري - العربي) حول ما ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي في عرض القضية الفلسطينية اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣؟

٥- كيف يتم قياس اتجاهات ومعارف الجمهور (المصري - العربي) نحو صورة الدولة المصرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣؟

٦- ما الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية خلال مراحل مسانقتها للقضية الفلسطينية مما يؤثر على درجة المصادقية في المعلومات لدى الجمهور (المصري - العربي)؟

٧- ما دور الدولة المصرية نحو دعم القضية الفلسطينية اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣؟

٨- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في رسم صورة مصر والمصريين تجاه القضية الفلسطينية اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣؟

٩- ما وصف سمات الصورة الإعلامية التي تعكسها صفحات التواصل الاجتماعي عن الدولة المصرية؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين الصورة الإعلامية للدولة المصرية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية وبين دور الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة استجابة الجمهور (المصري - العربي) ودرجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين طبيعة الاتجاه نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية طبقا لخصائصهم الديموغرافية (النوع - محل الإقامة - الجنسية - العمر).

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة احصائيا بين درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي وبين نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣.

الفرض الخامس: توجد علاقة دالة احصائيا بين ما تفعله الدولة المصرية للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣ وبين دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة.

الفرض السادس: توجد علاقة دالة احصائيا بين تنوع مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة.

نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية **Descriptive Study**، التي تتجه الى وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي في الظروف التي تتواجد فيها وهي " سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور . واعتمدت على منهج المسح: الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها^(٣٥). ويتمثل في هذه الدراسة من خلال مسح عينة من الجمهور (المصري-العربي). وجمع البيانات والمعلومات حول سمات الصورة الإعلامية

للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة الخاص بالجمهور (المصري - العربي) كعينة عشوائية، قامت الباحثة بعمل استبيان إلكتروني لجمع العينة وقسمت بالتساوي على المجتمع العربي والمصري نظرا لان القضية الفلسطينية تخص الامة العربية كافة.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الميدانية الخاصة بالجمهور (المصري - العربي): وهي عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) مفردة بواقع (عدد ٢٠٠ مفردة من المصريين) و(٢٠٠ مفردة من العرب بمختلف جنسياتهم).

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة " سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور.

الحدود الزمنية: تمت اجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة بين ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣ الى ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣ نظراً لتدهور الاحداث على السياسية تجاه الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣.

وعليه قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان ومقياس خاص بالاتجاهات وتشكيل معارف الجمهور نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية، وطبقت الاستبانة بشكل إلكتروني من خلال جوجل درايف (Google Drive) نظراً لطبيعة الجمهور العربي.

أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان: اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية والتعرف على سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور.

اختبار الصدق والثبات لأدوات الدراسة

أولاً: اختبار الصدق: ويعنى أن الأداة (المقياس أو الاختبار) تبدو بوضوح على أنها تقيس الموضوع الذي صممت لقياسه، وأن مضمون الأداة يبدو أنه يتفق مع الغرض منه، وقد تم قياس صدق الأداة من خلال فحص بالغ الدقة لأداة جمع البيانات من حيث المحتوى والصيغة اللغوية، بحيث تكون لغة البنود- الأسئلة ومحتواها والاستجابات عليها تبدو أنها تقيس الموضوع المراد قياسه، كما تم عرض الاستمارة على

عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من أساتذة الجامعات للتأكد من صدق الأداة.

ثانياً: اختبار الثبات: قامت الباحثة باستخدام معامل الفا كرونباخ (Alpha cronbach)، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة للعينة الإجمالية لمتغيرات "سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور " قد بلغ (٠.٨٧٩)، ما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي (يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات) فبلغ (٠.٩٣٧) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معامل الثبات والصدق الذاتي لمتغيرات "سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور " باستخدام معامل

الفاكرومباخ "Alpha cronbach"

معامل الصدق	معامل ثبات ألفا كرونباخ	المتغيرات
٠.٩٣٧	٨٧٩	اجمالي متغيرات: سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور

التعريفات والمفاهيم الإجرائية:

١- الصورة الإعلامية: يشير مفهوم الصورة الإعلامية الى الطريقة التي تقدم بها وسائل الاعلام بعض الاحداث والقصص والشخصيات بشكل متكرر بحيث تميل الى تهميش او استبعاد بعض الفئات في مقابل التركيز على فئات أخرى (٣٦).

وتعرفها الباحثة على أنها هي مجموعة من السمات التي تنسبها وسائل الإعلام لإحدى الدول أو الشعوب وخاصة جمهورية مصر العربية بما لها من قوة سيادية في المنطقة العربية عبر المضامين الإعلامية المختلفة، وهي بذلك تختلف عن الصورة الذهنية التي تتمثل في الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص أو شعب أو مؤسسة أخرى له تأثير في حياة الإنسان.

٢- صفحات التواصل الاجتماعي: يشير مفهوم صفحات التواصل الاجتماعي بأنها «مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تبني على أسس أيديولوجية والتكنولوجية من الويب، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى بين المستخدمين» (٣٧).

وتعرفها الباحثة على أنها وسائل تواصل والتي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونياً؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي والملفات. ومن أمثلة هذه المنصات Facebook و Twitter و Snapchat و Instagram و WhatsApp و YouTube، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثل LinkedIn ، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل WordPress و Blogger.

٣- الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣: معركة طوفان الأقصى أو حرب السيوف الحديدية أو الحرب الفلسطينية الإسرائيلية أو الحرب على غزة هي نزاع مسلح بين فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس من جهة والجيش الإسرائيلي من جهة أخرى. في قطاع غزة وإسرائيل منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. (٣٨)

تعرفها الباحثة: هي الحرب التي بدأت في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م الموافق لـ ٢٢ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ بعد هجوم مفاجئ شنته حركة حماس على إسرائيل والذي أسمته بعملية طوفان الأقصى.

ثالثاً: الإطار المعرفي للدراسة

دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣ عملية طوفان الأقصى على صفحات التواصل الاجتماعي

احتلت القضية الفلسطينية صدارة اهتمامات الدولة على مر التاريخ، ودعم جهود التهدئة للوصول إلى حلول شاملة وعادلة على رأس أولويات قضايا الرئيس السيسي في المحافل الدولية المختلفة، وقمة أجندة الدبلوماسية المصرية، وتأتي هذه المواقف لتعبر بوضوح عن مدى أولوية القضية الفلسطينية على قائمة اهتمامات السياسة الخارجية المصرية ودعمها بكافة السبل الممكنة.

ونجحت مصر في تحقيق الهدنة في غزة مرتين، الأولى في عام ٢٠٢١ وأشاد حينها الأمين العام للأمم المتحدة بالجهود المصرية، والثانية في عام ٢٠٢٢ حيث نجحت في وقف إطلاق النار بعد ٣ أيام من اندلاعها، وأطلق الرئيس السيسي مبادرة لإعادة إعمار غزة وقدمت مصر ٥٠٠ مليون دولار من أجل إعادة الإعمار، وما زالت الجهود مستمرة في مساندة ودعم القضية الفلسطينية(٣٩).

وتسهم الصورة الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية في تشكيل اتجاهات الافراد، وترسم صوراً ذهنية لملامح الواقع لديهم، بحقيقته وزيفه، فقد باتت وسائل الاعلام تقوم بدور مهم في نقل المعلومات لجميع القطاعات الجماهيرية التي تستهدفها، ولم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومة فقط، بل أصبحت تؤدي دوراً في رسم الصور وتشكيلها للشعوب والدول والمنظمات (٤٠).

عليه أصدرت رئاسة الجمهورية المصرية، بياناً رسمياً، بشأن "مؤتمر القاهرة للسلام"، الذي دعت إليه قادة ورؤساء حكومات ومبعوثي عدد من الدول الإقليمية والدولية، للتشاور والنظر في سبل الدفع بجهود احتواء الأزمة المتفاقمة في قطاع غزة، وخفض التصعيد العسكري بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وأوضحت الرئاسة المصرية في بيانها، الذي نشرته عبر حسابها بموقع "فيسبوك" (أنشطة شركة "ميتا"، التي تضم شبكتي التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"إنستجرام"، محظورة في روسيا، باعتبارها متطرفة)، أن "جمهورية مصر العربية، سعت من خلال دعوتها إلى بناء توافق دولي عابر للثقافات والأجناس والأديان والمواقف السياسية، توافق محوره قيم الإنسانية وضميرها الجمعي، ينبذ العنف والإرهاب، احترام قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، واعطاء أولوية لتدفق المساعدات الإنسانية والإغاثية.

وأكدت الرئاسة المصرية أن "الأرواح التي تزهق كل يوم خلال الأزمة الراهنة الذين يرتجفون رعباً تحت نير القصف الجوي، تقتضي أن تكون استجابة المجتمع الدول على قدر فداحة الحدث، والشعب الفلسطيني لا بد أن يتمتع بكافة الحقوق، بدءاً بالحق الأسمى في الحياة، وحقه في أن يجد المسكن الآمن والرعاية الصحية اللائقة والتعليم لأبنائه، وأن تكون له قبل كل شيء دولة تجسد هويته ويفخر بالانتماء لها".

هنا نجد أن استراتيجيات بناء الصورة الإعلامية تمثلت في: اختيار القضية التي ستتناولها الوسيلة الإعلامية -تكرار الرسالة الإعلامية والتأكيد عليها -التأكيد على مصداقية الرسالة الإعلامية والتدليل على صحتها -تأطير الرسالة الإعلامية من خلال اطر معينة تنظم الفكرة الأساسية للموضوع وتحدد المشكلة وتفسر أسباب حدوثها (٤١).

ومن الملاحظ أن تناول الإعلام الغربي للأحداث الأخيرة يقوم على عدد من السرديات التي تروج لها إسرائيل، ويتم تناولها بشكل متكرر في الإعلام الغربي، في محاولة لتشكيل خطاب ذي سمات محددة حول الصراع الحالي في الأراضي المحتلة. ونرصد هنا تسع "سرديات" تضمنها الخطاب الإعلامي الغربي منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ هما (٤٢).

- ١- هجوم ٧ أكتوبر إرهابي: حرصت وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية على وصف هجوم حماس على عدة مواقع إسرائيلية بأنه "هجوم إرهابي" من قبل "مليشيا" أو "جماعة مسلحة" ضد مدنيين عزل.
- ٢- هجوم حماس غير مبرر: ردد الإعلام الغربي، خاصة الأمريكي، سردية أن حماس هي التي بدأت بـ"العدوان" وأن هجوم حماس هجوم غير مبرر، دون أي إشارة إلى مسئولية السياسات الإسرائيلية عما وصلت إليه الأمور وصولاً إلى هذا الهجوم، وأنها بالتالي (أي إسرائيل) لها كامل الحق في الرد على هذا الهجوم كيفما تشاء.

- ٣- هجوم ١١ سبتمبر جديد: شبعت وسائل الإعلام الغربية هجوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ بأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية. ويهدف هذا التشبيه إلى خلق حالة من التعاطف والتماهي بين المواطن الأمريكي والمواطن الإسرائيلي، وخلق انطباع بأن الطرفين يواجهان نفس العدو ونفس المخاطر.
- ٤- معركة واحدة في إسرائيل وأوكرانيا: يقوم الإعلام الغربي بالربط بين الحرب الراهنة في الأراضي المحتلة وبين الحرب في أوكرانيا؛ حيث يتم تصوير العدوان الإسرائيلي على أنه جزء من الصراع بين "قوى الخير" المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، و"قوى الشر" المتمثلة في روسيا والصين وإيران وحزب الله وحماس.
- ٥- حرب بين حماس وإسرائيل: هناك حرص على تصوير الأحداث الراهنة على أنها حرب بين حماس وإسرائيل وليست حرباً بين إسرائيل والشعب الفلسطيني المحتل، بل هناك حرص على تصوير هذا الصراع على أنه صراع بين "دولة ديمقراطية" ذات سيادة من ناحية، و"جماعة إرهابية" من ناحية أخرى.
- ٦- حماس جماعة إسلامية متطرفة: قام الإعلام الغربي بتصوير حركة حماس على أنها امتداد لجماعات إسلامية متطرفة مثل "القاعدة" و"داعش"، تدفعها أيديولوجية دينية متشددة معادية للغرب وللسامية، وتتبنى رؤية دينية راديكالية تتجاوز الواقع الفلسطيني وخصوصيته.
- ٧- حماس لا تمثل الفلسطينيين أو القضية الفلسطينية: وهناك حرص على إبراز الخلافات بين حماس والسلطة الفلسطينية، والتميز بين سكان الضفة وسكان غزة، في محاولة لخلق انطباع بأن حماس لا تعبر عن تطلعات الشعب الفلسطيني وليست ممثلاً شرعياً له.
- ٨- غزة ليست محتلة وحماس كان لديها خيارات أخرى يتم التأكيد على أن حماس قد حصلت على منح ومعونات من دول عربية وغربية وكان بإمكانها أن تستخدم هذه المعونات في تطوير قطاع غزة وتحويله إلى منطقة سياحية أو صناعية مثل سنغافورة، ولكن حماس اختارت شراء الأسلحة بهدف الهجوم على إسرائيل.
- ٩- مصر عرقلت فتح معبر رفح: صور الإعلام الغربي مصر كطرف معرقل لعملية إغاثة سكان غزة من خلال رفضها فتح معبر رفح لاستقبال اللاجئين والنازحين، وتناولت العديد من التغطيات الإعلامية مسألة دخول اللاجئين والنازحين من غزة إلى مصر كحل منطقي للأزمة الحالية، واستتكرت هذه التغطيات رفض مصر قبول هذا الخيار وفتح المعبر وذلك في محاولة لنقل المسؤولية عن المأساة الإنسانية التي يمر بها سكان القطاع من الطرف الإسرائيلي إلى الطرف المصري.

وبناء عليه توجد العديد من العوامل التي تؤثر على تشكيل الصورة الإعلامية وتشمل: النظام السياسي للدولة. - سياسة الوسيلة الإعلامية -أيدولوجية كل من القائم بالاتصال وجماعات الضغط في المجتمع^(٤٣).

وتزامنا مع العدوان الإسرائيلي، تواصل مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وإنستجرام، التابعين لشركة "ميتا" ومالكها مارك زوكربيرج، التضييق على ملايين المستخدمين، حيث تحظر الحسابات المتفاعلة مع القضية الفلسطينية، وهو ما ندد به بعض المستخدمين المصريين والعرب على فيسبوك وإنستجرام، أبلغوا عن مئات المنشورات المحذوفة، والحسابات المعلقة أو المقيدة، والمجموعات المعطلة، وانخفاض مستوى المشاهدة، وانخفاض التفاعل مع المحتوى، والهاشاجات محظورة^(٤٤).

واختتم البيان الرئاسي بأنه في إطار سعي مصر نحو تحقيق تلك الأهداف السامية، لن تقبل أبداً بدعاوى تصفية القضية الفلسطينية على حساب أي دولة بالمنطقة، ولن تتهاون للحظة في الحفاظ على سيادتها وأمنها القومي في ظل ظروف وأوضاع متزايدة المخاطر والتهديدات، مستعينة في ذلك بالله العظيم، وبإرادة شعبها وعزيمته".^(٤٥)

وأوضحت الرئاسة إنها "تؤكد بهذه المناسبة، أنها لن تألو جهداً في استمرار العمل مع جميع الشركاء من أجل تحقيق الأهداف التي دعت إلى عقد هذه القمة، مهما كانت الصعاب أو طال أمد الصراع وسوف تحافظ مصر دوماً على موقفها الراسخ الداعم للحقوق الفلسطينية، والمؤمن بالسلام كخيار استراتيجي لا حياد أو تراجع عنه، حتى تتحقق رؤية حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، اللتين تعيشان إلى جوار بعضهما البعض في سلام".

رابعا: نتائج الدراسة الميدانية

تناولت الباحثة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها ونتائج تطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بتناول آراء المبحوثين حول " سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ و انعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور وذلك بإدخال البيانات التي تم الحصول عليها ثم إجراء التحليل الإحصائي لها وذلك لتوضيح النتائج العامة لتحقيق أهداف الدراسة، واثبات الفروض المتعلقة بها، ويبدأ باختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق محتوى استبيان الدراسة.

جدول رقم (٢)

توصيف عينة الدراسة للمتغيرات الديموغرافية

وفقا لعبارات " سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ و انعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور "

المتغير	العدد	النسبة
---------	-------	--------

١-النوع		
٦٤.٣	٢٥٧	ذكر
٣٥.٨	١٤٣	انثى
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي
٢-العمر		
١٥.٠	٦٠	اقل من ٢٢ عام
٥٦.٣	٢٢٥	من ٢٢ لاقبل من ٤١ عام
٢٨.٨	١١٥	اكثر من ٤١ عام
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي
٣-مستوى التعليم		
٠.٥	٢	اقر واكتب
١.٠	٤	مؤهل متوسط
٠.٥	٢	فوق المتوسط
٢٦.٥	١٠٦	مؤهل جامعي
٧١.٥	٢٨٦	فوق الجامعي
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي
٤-المهنة		
-	-	طالب
٥٩.٥	٢٣٨	قطاع حكومي
١٥.٥	٦٢	قطاع خاص
٩.٠	٣٦	اعمال حرة
١٦.٠	٦٤	لا اعمل
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي
٥-محل الإقامة		
٢١.٨	٨٧	ريف
٧٨.٣	٣١٣	حضر
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي
٦-الجنسية		
٥٠	٢٠٠	مصري
٥٠	٢٠٠	عربي
١٠٠	٤٠٠	الإجمالي

١- تتابع الاحداث الفلسطينية الأخيرة التي تسمى بطوفان الأقصى ٢٠٢٣

جدول رقم (٣)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقاً لعبارة

" تتابع الاحداث الفلسطينية الأخيرة التي تسمى بطوفان الأقصى ٢٠٢٣ "

المتغير	العدد	النسبة
نعم	٤٠٠	١٠٠
لا	-	-
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة " تتابع الاحداث الفلسطينية الأخيرة التي تسمى بطوفان الأقصى ٢٠٢٣ " يشير إلى أن الاغلبية افادت بالموافقة على متابعة الاحداث الفلسطينية الأخيرة التي تسمى بطوفان الأقصى ٢٠٢٣ بنسبة (١٠٠٪). وفقاً لردود مفردات عينة الدراسة.

تري الباحثة أن القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي بين الشعوب العربية جميعاً وخاصة الدولة المصرية وحتى الوقت الحالي. وهي تعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط لذلك تعد قضية القرن وكل قرن فكانت النتيجة الحتمية هي متابعة العينة لتلك الحرب الازلية.

٢- مدى متابعتك للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣

جدول رقم (٤)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، والترتيب) وفقاً لعبارة (مدى متابعتك للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣)

م	التوزيع	العدد	%
١	اتابع بدرجة كبيرة	٢٧٧	٦٩.٣
٢	اتابع بدرجة متوسطة	١٠٣	٢٥.٨
٣	اتابع بدرجة ضعيفة	٢٠	٥
	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

المتوسط الحسابي = ٢.٦٤ الانحراف المعياري = ٠.٥٧ الأهمية النسبية = ٨٨.٠٨٪

يتضح من الجدول السابق: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة (مدى متابعتك للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣) أشارت بمعدل متابعة مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٤) بانحراف معياري (٠.٥٧)، وأهمية نسبية (٨٨.٠٨٪). في حين بلغت نسبة (المتابعة المرتفعة)

للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ (٦٩.٣٪)، اما نسبة المتابعة (المتوسطة) (٢٥.٨٪)، واخيرا نسبة المتابعة المحدودة (٥٪)، وذلك وفقا لردود عينة الدراسة.

تري الباحثة أن القضية الفلسطينية من الأولويات الدولية المصرية في المراحل السابقة واللاحقة، ومنع تصفية القضية الفلسطينية، وإغلاق الباب أمام أي تهديد مباشر للأمن القومي المصري فكانت المتابعة بنسبة مرافعة من قبل عينة الدراسة.

٣- وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها لحصولك على المعلومات عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣

جدول رقم (٥)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقا لعبارة (وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها لحصولك على المعلومات عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣)

م	وسائل التواصل الاجتماعي	العدد	%	الترتيب
١	صفحات الفيس بوك	٣٣٣	٨٣.٣	١
٢	X توتير سابقا	١٣٦	٣٤	٢
٣	انستجرام	١١١	٢٧.٨	٣
٤	مواقع اليوتيوب	١٠٣	٢٥.٨	٤
٥	برامج التيك توك	٦٠	١٥	٥
٦	تليجرام	٥٢	١٣	٦

يتضح من الجدول السابق أن: عينة الدراسة أفادت وفقا لعبارة " وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد في حصولك على المعلومات عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ " بأن اهم (وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد في حصولك على المعلومات عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ على الترتيب (صفحات الفيس بوك)، (X توتير سابقا)، (انستجرام)، بنسب (٨٣.٣٠٪)، (٣٤٪)، (٢٧.٨٠٪). اما أقل وسائل التواصل الاجتماعي على الترتيب (برامج التيك توك)، (تليجرام)، بنسب (١٥٪)، (١٣٪)، وفقا لردود مفردات عينة الدراسة.

تري الباحثة أن ساحات منصات التواصل الاجتماعي شهدت تطورات لافتة منذ بدء حرب غزة بعدما فوجئ مستخدمون على منصات شركة "ميتا" بحجب منشوراتهم الداعمة للفلسطينيين، والتهديد بحذف محتوهم والحسابات التي تقف وراءه، ما فجر اتهامات بالتحيز والتلاعب بالمعايير الحاكمة لقواعد "حماية المجتمع" داخل الفضاء الإلكتروني مما أدى استخدام الخوارزميات للتعامل مع المنشورات على صفحات الفيس بوك بشكل أكثر انتشارا.

٤- الوسيلة الأكثر مصداقية في نشر المعلومات الخاصة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣

جدول رقم (٦)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقا لعبارة (الوسيلة الأكثر مصداقية في نشر المعلومات الخاصة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣)

م	الوسائل الأكثر مصداقية	العدد	%	الترتيب
١	صفحات الفيس بوك	٢٢٣	٥٥.٨	١
٢	X توتير سابقا	١٣٥	٣٣.٨	٢
٣	مواقع اليوتيوب	١٢٤	٣١	٣
٤	انستجرام	١٠١	٢٥.٣	٤
٥	تليجرام	٦٤	١٦	٥
٦	برامج التيك توك	٥١	١٢.٨	٦

يتضح من الجدول السابق أن: عينة الدراسة افادت وفقاً لعبارة " الوسيلة الأكثر مصداقية في نشر المعلومات الخاصة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ " بأن اهم (وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر مصداقية في نشر المعلومات الخاصة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ على الترتيب (صفحات الفيس بوك) (Xتوتير سابقا)، (مواقع اليوتيوب)، بنسب (٥٥.٨٠٪)، (٣٣.٨٠٪)، (٣١٪). اما أقل وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر مصداقية على الترتيب (تليجرام)، (برامج التيك توك)، بنسب (١٦٪)، (١٢.٨٠٪)، وفقا لردود مفردات عينة الدراسة.

وتري الباحثة أن النشاط على الفيس بوك لجوا إلى الحيل الناجحة في التحايل على معالجات اللغة المستخدمة من جانب خوارزميات تلك المنصات، وأول تلك الحيل كانت من خلال كتابة الكلمات التي يعتقد بحساسيتها وقراءتها من خلال خوارزميات فيسبوك، وذلك بأحرف متقطعة حتى تصعب عملية تصنيفها أو الكشف عنها من قبل تلك الخوارزميات، على غرار: (غ ز ة) و(إ س ر ا ء ي ل).

٥- للدولة المصرية دورا فعالاً تجاه القضية الفلسطينية؟

جدول رقم (٧)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقا لعبارة " للدولة المصرية دورا فعالاً تجاه القضية الفلسطينية "

المتغير	العدد	النسبة
نعم	٣٢٢	٨٠.٥
لا	٧٨	١٩.٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة " للدولة المصرية دوراً فعالاً تجاه القضية الفلسطينية " يشير إلى أن الاغلبية افادت بالموافقة على أن (للدولة المصرية دوراً فعالاً تجاه القضية الفلسطينية)، بنسبة (٨٠.٥٪)، بينما نسبه (١٩.٥٪)، افادت بعدم الموافقة. وفقاً لردود مفردات عينة الدراسة.

تري الباحثة أن الدولة المصرية تتحرك بشكل متزامن في عدة مسارات في آن واحد، للتعامل مع الأوضاع التي تسببت بها الإجراءات الإسرائيلية الميدانية والسياسية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، حيث اشتبكت مصر بشكل دائم مع كافة القضايا الخاصة بالملف الفلسطيني، وعلى رأسها ملف المصالحة الفلسطينية، ولها إسهامات شديدة في هذا الملف على غرار الإشراف على الانسحاب الإسرائيلي من غزة، و صفقة جلعاد شاليط، ودورها في دعم إعادة إعمار غزة عقب الضربات الإسرائيلية عام ٢٠٢١، والذي رصدت له ميزانية قياسية بلغت ٥٠٠ مليار دولار.

مما يدل على أن جمهورية مصر العربية حرصت خلال العقود الماضية، على التأكيد مقاربتها الوطنية للقضية الفلسطينية، التي تعتبرها قضيتها الأساسية على المستوى الإقليمي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشريف، ودعم الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حق العودة للاجئين.

٦- درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي

جدول رقم (٨)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، والترتيب) وفقاً لعبارة (درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي)

م	التوزيع	العدد	%
١	تؤثر بدرجة كبيرة	٢٨٠	٧٠
٢	تؤثر بدرجة متوسطة	٧٨	١٩.٥
٣	تؤثر بدرجة ضعيفة	٤٢	١٠.٥
الإجمالي			١٠٠
المتوسط الحسابي = ٢.٥٩ الانحراف المعياري = ٠.٦٧ الأهمية النسبية = ٨٦.٥٠٪			

يتضح من الجدول السابق: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة (درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي) أشارت بمعدل تأثير مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٩) بانحراف معياري (٠.٦٧)، وأهمية نسبية (٨٦.٥٠٪). في حين بلغت نسبة (التأثير المرتفع) للدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي

(٧٠٪)، اما التأثير (المتوسط) (١٩.٥٪)، واخيرا نسبة التأثير المحدود (١٠.٥٪)، وذلك وفقاً لردود عينة الدراسة.

تري الباحثة أن الدولة المصرية عقب حرب السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، أكدت على جملة من الثوابت الخاصة بها تجاه مسألة التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة، على رأسها رفض أي عمليات عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، ورفض عمليات التدمير والقتل الممنهج، ورفض مساعي تصفية القضية الفلسطينية على حساب الدولة المصرية أو أي دولة أخرى، وقد جاء هذا التأكيد بشكل متكرر على لسان عدد كبير من المسؤولين المصريين، على رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أعلن بشكل واضح، أن تهجير الشعب الفلسطيني لسيناء يمثل خطأ أحمر بالنسبة للدولة المصرية، وقد أكدت مصر منذ اللحظة الأولى على أن هذا التصعيد يضر بالأمن الإقليمي للمنطقة ككل، وليس فقط بالداخل الفلسطيني.

٧- مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية

جدول رقم (٩)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقاً لعبارة

" مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية "

المتغير	العدد	النسبة
نعم	٣٥٦	٨٩
لا	٤٤	١١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة " مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية " يشير إلى أن الاغلبية افادت بالموافقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية بنسبة (٨٩٪)، بينما نسبه (١١٪)، افادت بعدم الموافقة. وفقاً لردود مفردات عينة الدراسة.

تري الباحثة أن الجهود العربية الموازية سارت في الإطار السياسي، ومنها القمة العربية الإسلامية المشتركة التي انعقدت في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في نوفمبر الماضي، على نفس مسار خارطة الطريق المصرية، حيث رفضت مبدأ التهجير القسري " للفلسطينيين باعتباره يمثل جريمة دولية ومخالفة صريحة للقانون الدولي والإنساني"، ولما له من مخاطر على الأمن القومي المصري ودول الجوار الفلسطيني، وخطورة اتساع رقعة الصراع الاقليمي.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية من خلال قيام النشطاء المصريين بتفعيل العديد من الهشجات التي تدعو لمناصرة القضية الفلسطينية فضلا عن الدعوات المقاطعة لكافة المنتجات والكيانات التي تدعم دولة الكيان الصهيوني، مع نشر العديد من المنتجات كنوع من أنواع التوعية الجماهيرية وعمل تطبيقات خاص توضح للمستهلك نوعية السلعة المراد شراؤها هل هي من المنتجات المقاطعة ام لا، كما اثبتت العديد من الدراسات والتقارير تأثير سلاح المقاطعة على الاقتصاد الإسرائيلي وتكبده العديد من الخسائر المادية، وأن الشعب المصري اكثر الشعوب العربية مناصرة للدولة الفلسطينية والداعم الأكبر لها.

٨- نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣

جدول رقم (١٠)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، والترتيب) وفقاً لعبارة (نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣)

م	التوزيع	العدد	%
١	صورة إيجابية	٢٢٨	٥٧
٢	صورة سلبية	٨٨	٢٢
٣	لا أستطيع التحديد	٨٤	٢١
الإجمالي			٤٠٠
المتوسط الحسابي = ٢.٣٥ الانحراف المعياري = ٠.٨١ الأهمية النسبية = ٧٨.٣٣%			

يتضح من الجدول السابق: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة (نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣) أشارت بمعدل اتجاه ايجابي لحد ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥) بانحراف معياري (٠.٨١)، وأهمية نسبية (٧٨.٣٣٪). في حين بلغ الاتجاه الايجابي لنوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣ نسبة (٥٧٪)، اما نسبة الاتجاه (المتوسط) (٢١٪)، واخيرا نسبة الاتجاه السلبي (٢٢٪).

تري الباحثة أن في الوقت الحالي تحاول القاهرة إيجاد نقاط مشتركة بين حركات المقاومة وإسرائيل فيما يتعلق ببنود اتفاق الهدنة المقترح، حيث توجد خلافات كبيرة بين حماس وإسرائيل حول بعض التفاصيل والنقاط في مسار الهدنة على غرار عودة السكان لمناطق الشمال، وأسماء الأسرى والمحتجزين الذي ستشملهم الصفقة، ومسألة المراقبة والأنشطة الجوية على القطاع في ثنايا الهدنة كل هذا يجعل الصورة

الإعلامية للدولة المصرية صورة إيجابية حيث احتضنت العاصمة المصرية العديد من جولات المفاوضات بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، بمشاركة كل من قطر والولايات المتحدة الأمريكية، واستقبلت القاهرة خلال الأشهر الـ ٦ الماضية العديد من رؤساء الدول ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية للنقاش حول سبل التهدئة المؤقتة ولا توجد دولة عربية تقوم بمثل هذه المفاوضات في ان واحد مثلما تفعل الدول المصرية.

ومن اهم الصور الإعلامية الإيجابية المرسومة عن الدولة المصرية فيما يخص الشأن الفلسطيني نجد رغبة الدولة المصرية في أن تكون الهدنة نقطة ارتكاز لثلاثة عناصر أساسية، الأول هو وقف العمليات العسكرية والمساهمة في حقن الدم الفلسطيني، والثانية هي التأكيد على الإصرار المصري السابق بضرورة إدخال أكبر قدر ممكن من المساعدات، وهو ما تضمنه بالفعل اتفاق الهدنة، والثالثة هي التوصل لاتفاق أولي يمكن تطبيقه لتبادل الأسرى.

٩- صور المساندة التي تظهر بها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣

جدول رقم (١١)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقا لعبارة (الصور الاعلامية التي تظهر بها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣)

م	صور المساندة التي تظهر بها الدولة المصرية	العدد	%	الترتيب
١	ايراز دور الدولة المصرية في تقديم المساعدات من خلال معبر رفح	٢٥١	٦٢.٨	١
٢	اظهار الدور الداعم للقضية الفلسطينية دائما امام العالم	٢٠٣	٥٠.٨	٢
٣	اظهار قوة الدولة المصرية عسكريا امام الدول جميعا	١٩١	٤٧.٨	٣
٤	دعوات الدولة المصرية دائما للرؤساء والحكام العرب لمناقشة سبل تعزيز القضية الفلسطينية.	١٨٣	٤٥.٨	٤
٥	مناداة الدولة المصرية بعقد العديد من القمم لوقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني	١٦٦	٤١.٥	٥
٦	طرح الدولة المصرية للقضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية.	١٥٣	٣٨.٣	٦

يتضح من الجدول أن : عينة الدراسة افادت وفقاً لعبارة " الصور الاعلامية التي تظهر بها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ " بأن اهم ظهور للصور الاعلامية التي تظهر بها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على الترتيب (ايراز دور الدولة المصرية في تقديم المساعدات من خلال معبر رفح)، (اظهار الدور الداعم للقضية الفلسطينية دائما امام العالم)، (اظهار قوة الدولة المصرية عسكريا امام الدول جميعا)، بنسب (٦٢.٨٠%)، (٥٠.٨٠%)، (٤٧.٨٠%). اما أقل ظهور للصور

الإعلامية على الترتيب (مناداة الدولة المصرية بعقد العديد من القمم لوقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني)، (طرح الدولة المصرية للقضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية)، بنسب (٤١.٥٠٪)، (٣٨.٣٠٪).

تري الباحثة أن صور المساندة التي تظهر بها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ تسهم بشكل أو بآخر في فتح المجال لوقف العمليات العسكرية بشكل كامل لاحقاً وأن الإدارة المصرية الفعالة في ملف المساعدات كان له عظيم الأثر من خلال رفض إخراج أي شخص من قطاع غزة إلا بالتزامن مع دخول مساعدات إنسانية وغذائية مقابله ولولا هذه الجهود لكان من الصعب تأمين الكميات الكافية من المساعدات كي تدخل إلى غزة بمجرد بدء تطبيق الهدنة.

وعلى المستوى الإنساني لم تدخر مصر أي جهد، بدايةً من الضغط لإدخال المساعدات، مروراً بإقامه الخيام ومراكز الإيواء، ووصولاً إلى عمليات إنزال المساعدات الجوية، كما تتواصل الجهود المصرية لاستقبال الجرحى الفلسطينيين للعلاج في المستشفيات المصرية، تزامناً مع استمرار وصول طائرات الإغاثة لمطار العريش الدولي، والتي بلغ عددها حتى الآن ٥٨٢ طائرة.

١٠- الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣

جدول رقم (١٢)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقاً لعبارة (الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣)

م	الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية	العدد	%	الترتيب
١	رفض مصر فتح معبر رفح وعدم استقبال الحالات الحرجة ودخول المساعدات.	٢٨٧	٧١.٨	١
٢	حماية الحدود المصرية على حساب العالقين بالقطاع.	١٧٧	٤٤.٣	٢
٣	دخول مصر في حرب مع إسرائيل لحماية الحدود المصرية.	١٦٩	٤٢.٣	٣
٤	قبول مصر سداد ديونها مقابل دخول الاشقاء الفلسطينيين للأراضي المصرية.	١٦٥	٤١.٣	٤
٥	عدم مساندة مصر للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية.	١٤٣	٣٥.٨	٥
٦	رفع الفيديوهات المفبركة على لسان جمهور مصري يعادى القضية الفلسطينية لتتصدر التريند.	١٠٣	٢٥.٨	٦

يتضح من الجدول السابق أن: عينة الدراسة افادت وفقاً لعبارة " الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ " بأن أهم

الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية في مساندتها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على الترتيب (رفض مصر فتح معبر رفح وعدم استقبال الحالات الحرجة ودخول المساعدات)، (حماية الحدود المصرية على حساب العالقين بالقطاع)، (دخول مصر في حرب مع إسرائيل لحماية الحدود المصرية)، بنسب (٧١.٨٠٪)، (٤٤.٣٠٪)، (٤٢.٣٠٪)، اما أقل الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية على الترتيب (عدم مساندة مصر للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية)، (رفع الفيديوهات المفبركة على لسان جمهور مصري يعادى القضية الفلسطينية لتتصدر التريند)، بنسب (٣٥.٨٠٪)، (٢٥.٨٠٪)، وفقا لردود مفردات عينة الدراسة.

ترى الباحثة في ظل الدور التاريخي التي تقوم به الدولة المصرية تجاه الشعب الفلسطيني أنها تتعرض للعديد من الشائعات التي تهدم الصورة الإيجابية وتحريض الشعب المصري على قيادته وزرع العديد من الفتن الداخلية الا أنه بفضل القيادة السياسية الرشيدة والقرارات الحكيمة كان الرد على تلك الشائعات من جانب المصري بالأفعال السديدة وليست بالكلمات المعسولة.

حيث شاركت الدولة المصرية في إبداء الرأي والترافع أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، وقدمت مرافعات تفند الادعاءات الإسرائيلية، وتؤكد على الحقوق الأصيلة للشعب الفلسطيني وحرص القاهرة على استدامة العمل في معبر رفح، رغم القصف الإسرائيلي للجانب الفلسطيني منه في أكثر من مرة، وعلى الرغم من كافة العراقيل والقيود التي تحاول إسرائيل فرضها إلا أن الدولة المصرية ظلت ملتزمة، بضمان دخول المساعدات لقطاع غزة، وضغطت في البداية عبر ورقة مزدوجي الجنسية، وصولاً إلى الإنزال الجوي للمساعدات على قطاع غزة.

١١ - اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي فيس بوك ضد الشعب الفلسطيني

جدول رقم (١٣)

المقاييس الوصفية التكرار والنسب المئوية والترتيب وفقاً لعبارة (اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي فيس بوك ضد الشعب الفلسطيني)

م	اشكال التضليل الإعلامي على الفيس بوك	العدد	%	الترتيب
١	إظهار الجانب الفلسطيني أنه هو المعتدى وأن حماس حركة إرهابية.	٣٠٧	٧٦.٨	١
٢	رفع الفيديوهات المفبركة عن الجيش الإسرائيلي بأنه غير معتدى.	٢٣٧	٥٩.٣	٢
٣	نشر الأكاذيب والافتراءات عن الشعب الفلسطيني باستخدام حسابات مزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢١٣	٥٣.٣	٣
٤	ادعاءات بنيامين نتانياهو بأن حماس قطعت رؤوس الأطفال الفلسطينيين.	١٨٥	٤٦.٣	٤

يتضح من الجدول السابق أن : عينة الدراسة افادت وفقاً لعبارة " اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي فيس بوك ضد الشعب الفلسطيني " بأن اهم اشكال التضليل الإعلامي

الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي فيس بوك ضد الشعب الفلسطيني على الترتيب (إظهار الجانب الفلسطيني أنه هو المعتدى وأن حماس حركة إرهابية)، (رفع الفيديوهات المفبركة عن الجيش الإسرائيلي بأنه غير معتدى)، (نشر الأكاذيب والافتراءات عن الشعب الفلسطيني باستخدام حسابات مزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي)، بنسب (٧٦.٨٠٪)، (٥٩.٣٠٪)، (٥٣.٣٠٪). أما أقل اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي (ادعاءات بنيامين نتانيا هو بأن حماس قطعت رؤوس الأطفال الفلسطينيين)، بنسبة (٤٦.٣٠٪)، وفقا لردود مفردات عينة الدراسة.

تري الباحثة في ظل الدمار التي تتعرض لها الدولة الفلسطينية الا أنها لم تخلو من الفتن واثارة الشائعات واشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي ضد الشعب الفلسطيني بالتوازي مع الشائعات التي تدور حول الدولة المصرية نظير عرقلة حلم التهجير القسري الى سيناء وهدم مخططهم الصهيوني التي تنتهجها إسرائيل بهدف تغيير الوضع الديموغرافي لقطاع غزة، وهو ما أسفر عن وصول تعداد النازحين إلى محافظة رفح حسب الأمم المتحدة نحو ١.٩ مليون شخص، أو ما يقرب من ٨٥ % من إجمالي سكان القطاع.

من ثم، طرحت مصر الخطة الأكثر "واقعية" لإيجاد نقطة ارتكاز واضحة يمكن من خلالها التحرك قدماً وبشكل إيجابي لإيجاد حل نهائي للمعضلات التي تكتنف القضية الفلسطينية، وهي خارطة طريق طرحتها مصر خلال قمة "القاهرة للسلام"، التي احتضنتها العاصمة المصرية في الحادي والعشرين من أكتوبر الماضي، وحضرها أكثر من ٣٠ دولة ومنظمة دولية وإقليمية.

وعلى نفس النهج سارت الجهود العربية الموازية في الإطار السياسي، ومنها القمة العربية الإسلامية المشتركة التي انعقدت في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في نوفمبر الماضي، على نفس مسار خارطة الطريق المصرية، حيث رفضت مبدأ التهجير القسري "للفلسطينيين باعتباره يمثل جريمة دولية ومخالفة صريحة للقانون الدولي والإنساني.

١٢ - مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة ودورها في تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة

جدول (١٥)

المقاييس الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية، والترتيب)

لمحور (مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة ودورها في تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	الترتيب
١-مقياس اهتمام القيادات المصرية بالقضية الفلسطينية					

١	٩٠.٨٠	٠.٧٣	٤.٥٤	دائما تظل القضية الفلسطينية محل اهتمام شعبي وجماهيري رغم تغيير النظم والسياسات المصرية على مر التاريخ	١
٢	٩٠.٦٠	٠.٧٢	٤.٥٣	السماح بدخول المساعدات من معبر رفح للشعب الفلسطيني برغبة مصرية خالصة من قبل الشعب والحكومة	٢
٣	٨٨.٨٠	٠.٨٤	٤.٤٤	يعد الجيش المصري والشعب المصري في مقدمة البلدان العربية في مساندة الدولة الفلسطينية	٣
٤	٨٧.٨٠	٠.٧٥	٤.٣٩	استعراض دور الحكومة والشعب المصري في دعم القضية الفلسطينية	٤
٥	٨١.٨٠	٠.٩٣	٤.٠٩	عدم خضوع القضية الفلسطينية لأي نوع من المصالح الانية عند الحكومة والشعب المصري	٥
-	%٨٧.٩٦	٠.٦٠	٤.٣٩	المتوسط العام	
٢- مقياس دور مصر الريادي في دعم القضية الفلسطينية					
١	٩١.٢٠	٠.٧٢	٤.٥٦	ضرورة الحفاظ على الثوابت العربية وعدم تهويد القدس وعدم استفزاز مشاعر المسلمين من قبل الكيان الصهيوني	١
٢	٩٠.٨٠	٠.٦٧	٤.٥٤	حرص الدولة المصرية الدائم على الوصول الى تسوية عادلة وشاملة لدعم استقرار المنطقة من خلال وقف الحرب الإسرائيلية على غزة	٢
٣	٩٠.٦٠	٠.٧٥	٤.٥٣	حرص الدولة المصرية دائما في إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية	٣
-	%٩٠.٨٠	٠.٦٤	٤.٥٤	المتوسط العام	
٣- مقياس اشكال المساندة السياسية من قبل الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية					
١	٩١.٤٠	٠.٦٨	٤.٥٧	الدعوات الصريحة من قبل الحكومة المصرية بوقف إطلاق النار وعدم قتل الأطفال والنساء والشيوخ وهدم المستشفيات	١
٢	٩٠.٨٠	٠.٧٣	٤.٥٤	دعم الدولة المصرية الدائم للقضية الفلسطينية على مر التاريخ باعتبارها أكبر دولة في المنطقة ولها قوتها الإقليمية	٢
٣	٨٩.٤٠	٠.٨١	٤.٤٧	اصدار العديد من الرسائل بعدم المساس بالأمن القومي المصري على حساب القضية الفلسطينية	٣
٤	٨٩.٢٠	٠.٧٨	٤.٤٦	دعوات مصر للحكام العرب والغرب لعقد مؤتمر قمة السلام بالقاهرة من اجل طرح الحلول لوقف الحرب الغير متكافئة على قطاع غزة	٤
٥	٨٨.٤٠	٠.٨٠	٤.٤٢	الخطابات شديدة اللهجة من قبل السلطات المصرية بوقف النزوح والتهجير القسري لسكان غزة	٥
-	%٨٩.٨٦	٠.٦٥	٤.٤٩	المتوسط العام	

٤-مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية لمبادرات السلام الحقيقية لقيام دولة فلسطينية				
١	٨٩	٠.٧٤	٤.٤٥	حرص الدولة المصرية الدائم في وجود سند قانوني ينص على قيام دولة فلسطينية من قبل الأمم المتحدة ودول الأعضاء
٢	٨٧.٨٠	٠.٧٧	٤.٣٩	مساندة الدولة المصرية في حق تقرير المصير عام ١٩٧٣ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني
٣	٨٧.٤٠	٠.٨٢	٤.٣٧	حرص الدولة المصرية الدائم على إنهاء الصراع بين الفصائل الفلسطينية وتوحيد الصف الفلسطيني للموافقة سوريا على اتفاق السلام مع إسرائيل
٤	٨٥	٠.٧٩	٤.٢٥	مشاركة الدولة المصرية في التوقيع على اتفاقية أوسلو ١٩٩٣ من أجل تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية منتخبة
٥	٨٤.٨٠	٠.٨٣	٤.٢٤	دعمت الدولة المصرية الإعلان الفلسطيني عام ١٩٦٢ بقيام سلطة تشريعية وقضائية وتنفيذية في قطاع غزة
٦	٨٢.٨٠	٠.٨٤	٤.١٤	أيدت مصر وثيقة جنيف غير الرسمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين باعتبارها نموذج سلام متوازن من شأنه إنهاء الصراع بين الجانبين وضمان استقرار المنطقة عام ٢٠٠٣
-	%٨٦.١٧	٠.٦٧	٤.٣٠	المتوسط العام
٥-مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية من خلال الدعم المالي والإنساني لقطاع غزة اثناء الحرب				
١	٨٩.٦٠	٠.٧٦	٤.٤٨	حرص الدولة المصرية على أن فلسطين ارض عربية خالصة لأصحابها ولا يمكن نزحهم منها ابدا
٢	٨٨.٤٠	٠.٧٧	٤.٤٢	تقوم الدولة المصرية باستقبال الحالات المرضية الحرجة لتلقي العلاج داخل المستشفيات المصرية وتقديم الدعم الطبي بشكل كبير
٣	٨٨.٢٠	٠.٧٩	٤.٤١	السماح بدخول المساعدات الإنسانية من خلال معبر رفح ودخول الطلاب والسماح باستكمال العملية التعليمية داخل الجامعات المصرية
٤	٨٣.٦٠	٠.٩٢	٤.١٨	مد قطاع غزة بالكهرباء اثناء الحرب على قطاع غزة ٢٠٠٨ من أجل التخفيف من الحصار المفروض عليهم
٥	٨٢.٨٠	٠.٨٦	٤.١٤	قامت الدولة المصرية في عام ٢٠٠٧ بتقديم المساعدات الإنسانية بحوالي ٤٠ مليون دولار مساعدات إنسانية وبرامج تدريب
-	%٨٦.٥٦	٠.٦٩	٤.٣٢	المتوسط العام

٦- مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية				
١	٨٧	٠.٨٤	٤.٣٥	خاضت الدولة المصرية حرب ١٩٧٣ ومن دروسها المستفادة أنها فرضت مشكلة النزاع العربي الإسرائيلي على الساحة الدولية
٢	٨٦.٨٠	٠.٩٤	٤.٣٤	عقدت مصر مؤتمر قمة السلام عام ٢٠٢٣ لوقف إطلاق النار وعدم النزوح القسري والتعسفي لسكان غزة
٣	٨٤	٠.٩٣	٤.٢٠	تحملت الدولة المصرية الأعباء العسكرية منذ حرب ١٩٤٨ لحماية الشعب الفلسطيني
٤	٨٣.٦٠	٠.٩٧	٤.١٨	تعد مصر هدفا للعنوان الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ بسبب مساندة القضية الفلسطينية
٥	٨٣	٠.٨٩	٤.١٥	عقدت مصر المؤتمر الدولي للسلام عام ١٩٧٣ لتسوية النزاع بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية
	٪٨٤.٨٨	٠.٧٤	٤.٢٤	المتوسط العام
	٪٨٧.٧٠	٠.٥٧	٤.٣٨	المتوسط العام: إجمالي: مقياس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة

يتضح من الجدول السابق أن: نتائج المتوسط العام اشارت لإجمالي محور (مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة)، بلغ (٤.٣٨)، بانحراف معياري قدره (٠.٥٧)، وبأهمية نسبية (٨٧.٧٠٪)، وهذا يعني أن اتجاهات مفردات العينة نحو إجمالي المحور تميل الى الدرجة المرتفعة من الموافقة. هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٤.٥٤ الى ٤.٢٤) وبأهمية نسبية من (٩٠.٨٠٪ الى ٨٤.٨٨٪).

وتعد الابعاد الأكثر موافقة على الترتيب (مقياس دور مصر الريادي في دعم القضية الفلسطينية)، (مقياس اشكال المساندة السياسية من قبل الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية)، (مقياس اهتمام القيادات المصرية بالقضية الفلسطينية)، (مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية من خلال الدعم المالي والإنساني لقطاع غزة اثناء الحرب)، (مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية لمبادرات السلام الحقيقية لقيام دولة فلسطينية)، (مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية) بأهمية نسبية (٩٠.٨٠٪)، (٨٩.٨٦٪)، (٨٧.٩٦٪)، (٨٦.٥٦٪)، (٨٦.١٧٪)، (٨٤.٨٨٪).

١- تري الباحثة وفقا مقياس اهتمام القيادات المصرية بالقضية الفلسطينية: سعت الدولة المصرية لحشد الدعم والتأييد الغربي والإقليمي لعملية التبادل وللهدنة، وفي نفس الوقت ركزت على محاولة تعديل مواقف بعض الدول الأوروبية، التي كانت خلال الفترة الماضية تتخذ موقفاً "رمادياً" تجاه ما يحدث في غزة. كذلك اتسمت التحركات السياسية والدبلوماسية المصرية، بالحرص على التعاون مع

كافة الأطراف، وتجنب أية مزايدات أو محاولة "لاستراق الأضواء"، وكانت هذه التحركات بمثابة تأكيد على المفهوم المصري للعمل العربي المشترك، والتعاون مع الأطراف الدولية، حيث كانت الجهود المصرية مكملية ومتضامنة مع جهود قطر والولايات المتحدة الأمريكية.

٢- أما فيما يخص مقياس دور مصر الريادي في دعم القضية الفلسطينية: حرصت الدولة المصرية على تفعيل جسر جوي إنساني، حيث استمرت الطائرات المصرية بالتعاون مع نظيراتها من الدول الشقيقة والصديقة في تنفيذ طلعاتها اليومية من مصر والأردن لإنزال المساعدات الإنسانية إلى سكان شمال قطاع غزة، للحد من وطأة المعاناة الإنسانية الكبيرة التي يواجهونها في ظل العراقيل والصعوبات التي تحول دون انتظام دخول المساعدات بصورة كافية للمناطق الشمالية بما للدولة المصرية السيادة والريادة في المنطقة العربية.

٣- أما فيما يخص مقياس أشكال المساندة السياسية من قبل الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية قامت الدولة المصرية بالاتصالات المكثفة والعاجلة التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي مع تصاعد وتيرة الحرب، مع كافة الأطراف سواء الإقليمية والعربية أو الدولية، وقد أسفرت الجهود المصرية والقطرية المشتركة، إلى التوصل لهدنة إنسانية مؤقتة على مدار نحو أسبوع في نوفمبر الماضي، تم بموجبها إيقاف العمليات القتالية بشكل كامل في جميع أجزاء قطاع غزة، وإيقاف تحليق الطائرات الإسرائيلية في أجواء وسط وجنوب قطاع غزة، ووقف الطلعات الجوية الإسرائيلية بشكل جزئي في أجواء شمال القطاع، مع التبادل التدريجي للأسرى من النساء والقصر بين الجانبين.

٤- أما فيما يخص مقياس أشكال المساندة من قبل الدولة المصرية لمبادرات السلام الحقيقية لقيام دولة فلسطينية تسعى الدولة المصرية رفض أي وجود إسرائيلي في الجانب الفلسطيني من المعبر وأن الدولة المصرية هي الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي قدمت للقضية الفلسطينية عبر قرن من الزمان كل التضحيات رغم تبني القوى العظمى كيان الاحتلال منذ نشأته حتى اليوم، وتتمتع مصر بالحكمة في إدارة أزمة الحرب بين عين تحفظ أمنها القومي وعين أخرى تحفظ لفلسطين وطنه دون تصفية.

٥- فيما يخص مقياس أشكال المساندة من قبل الدولة المصرية من خلال الدعم المالي والإنساني لقطاع غزة أثناء الحرب حيث بلغت نسبة المساعدات المصرية من إجمالي المساعدات التي تم إدخالها إلى قطاع غزة، نحو ٨٧ %، وبلغ حجم الأدوية والمستلزمات الطبية ١٠٨٦٨ طناً، ونحو ١٠٢٣٥ طناً من الوقود، و١٢٩٣٢٩ طناً من المواد الغذائية، و٢٦٣٦٤ طناً من مياه الشرب. كما بلغت كميات المواد الطبية ٤٣٠٧٣ طن، بجانب ١٢٣ سيارة إسعاف مجهزة. واستضافت المستشفيات المصرية حتى الآن ٣٧٠٦ مصاب فلسطيني، يرافقهم ٦٠٧١ من المرافقين.

٦- فيما يخص مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية: التوصل لاتفاق أولي يمكن تطبيقه لتبادل الأسرى، بما يساهم وقف العمليات العسكرية بشكل كامل لاحقاً، التأمين السريع للمرافق الخاصة بتخزين كميات المساعدات الكبيرة التي وصلت إلى مصر وتعد من أصعب المهام بالنظر إلى أنها تحتاج إلى تجهيزات خاصة وعمليات فرز مستمرة من أجل تحديد المساعدات التي لها أولوية في الدخول إلى قطاع غزة، ولولا هذه الجهود من جانب الدولة المصرية لكان من الصعب تأمينها للدخول إلى غزة.

خامساً: فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين الصورة الإعلامية للدولة المصرية.

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين " درجة التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي وبين درجة اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين الصورة الإعلامية للدولة المصرية " باستخدام معامل ارتباط بيرسون

النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	العلاقة التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي
دالة	* ٠.٠٥	٠.٦٩٤	١- تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي
دالة	* ٠.٠٥	٠.٥٢٩	٢- نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين " درجة التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي وبين تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٦٩٤) بمستوى معنوية اقل من (٠.٠٥).

وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين " درجة التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي وبين نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٢٩) بمستوى معنوية اقل من (٠.٠٥).

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين درجة التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي وبين الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية باستخدام معامل كا^٢ ومعامل الاقتران

النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الاقتران	معامل كا ^٢	العلاقة التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي
دالة	* ٠.٠٠٥	٠.١٧٣	٥.٦٩٩	والدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥
يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي وبين الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية. حيث بلغت قيمة ك^٢ (٥.٦٩٩) بمعامل اقتران (٠.١٧٣) وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥).
كما يتضح أن التعرض للوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية ذلك بنسبة الموافقة بلغت ٦٠.٣٪.

اثبات الفرضية: نقبل الفرض الإحصائي القائل " بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين الصورة الإعلامية للدولة المصرية.
الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية وبين دور الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية.

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية وبين دور الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية باستخدام معامل كا^٢ ومعامل الاقتران

النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الاقتران	معامل كا ^٢	العلاقة الدولة المصرية دورا فعالاً تجاه القضية الفلسطينية
دالة	* ٠.٠٠٥	٠.١٩٨	١٤.٤٣٥	الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥
من الجدول السابق أن:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية وبين دور الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية. حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٤.٤٣٥) بمعامل اقتران (٠.١٩٨) وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥).

- كما يتضح أن للدولة المصرية دوراً فعالاً تجاه القضية الفلسطينية يؤثر على الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية ذلك بنسبة الموافقة بلغت ٧٤٪.

اثبات الفرضية: نقبل الفرض الإحصائي القائل " بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية وبين دور الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة استجابة الجمهور (المصري - العربي) ودرجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين طبيعة الاتجاه نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية طبقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع - محل الإقامة - الجنسية - العمر).
١ - النوع:

جدول رقم (٢٠)

قياس معنوية الفروق حول متغيرات (طبيعة استجابة الجمهور ودرجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين طبيعة الاتجاه نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية) فيما يتعلق بمتغير (النوع) باستخدام اختبار "ت"

القرار	البيان	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التوزيع	العبارة
١	درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي	٠.٩١٨	٠.٧١	٢.٥٧	٢٥٧	ذكور	
			٠.٥٨	٢.٦٤	١٤٣	إناث	
٢	مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية	٠.٥٧٦	٠.٣٢	١.١٢	٢٥٧	ذكور	
			٠.٢٩	١.١٠	١٤٣	إناث	
٣	نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣	٠.١٢١	٠.٨٤	٢.٣٥	٢٥٧	ذكور	
			٠.٧٧	٢.٣٦	١٤٣	إناث	
٤	ما يجب على الدولة المصرية فعله للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣	٢.٠٩٥	٠.٥٥	٤.٤٣	٢٥٧	ذكور	
			٠.٥٦	٤.٣٠	١٤٣	إناث	
٥	دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة	٢.٩٥٩	٠.٥٧	٤.٤٤	٢٥٧	ذكور	
			٠.٥٩	٤.٢٧	١٤٣	إناث	

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) حول كل من المتغيرات (درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي، مواقع التواصل

الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية، نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة (٢٠٢٣) عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يدلنا على الاتفاق في الآراء.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) حول محور (ما يجب على الدولة المصرية فعله للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢.٠٩٥)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). لصالح (الذكور) بمتوسط حسابي (٤.٤٣)، مقابل بمتوسط حسابي (٤.٣٠)، لصالح (الاناث).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) حول محور (دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢.٩٥٩)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). لصالح (الذكور) بمتوسط حسابي (٤.٤٤)، مقابل بمتوسط حسابي (٤.٢٧)، لصالح (الاناث)، مما يدلنا على الاختلاف في الآراء.

٢- محل الإقامة

جدول رقم (٢١)

قياس معنوية الفروق حول متغيرات (طبيعة استجابة الجمهور ودرجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين طبيعة الاتجاه نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية) فيما يتعلق بمتغير (محل الإقامة) باستخدام اختبار "ت"

القرار	العبارة	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القرار	
							الدالة	مستوى المعنوية
١- درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي	ريف	٨٧	٢.٤٥	٠.٧٥	١.٣١٣	٠.٠٦	غير دالة	
	حضر	٣١٣	٢.٥٤	٠.٦٤				
٢- مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية	ريف	٨٧	١.٠٩	٠.٢٩	٠.٦٠٧	٠.٥٤	غير دالة	
	حضر	٣١٣	١.١٢	٠.٣٢				
٣- نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣	ريف	٨٧	٢.٣٣	٠.٨٠	٠.٢١٥	٠.٨٣	غير دالة	
	حضر	٣١٣	٢.٣٥	٠.٨٢				
٤- ما يجب على الدولة المصرية فعله للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣	ريف	٨٧	٤.٣٥	٠.٥٨	٠.٦٦٥	٠.٥٠	غير دالة	
	حضر	٣١٣	٤.٣٩	٠.٥٥				

غير دالة	٠.٤٦	٠.٧٣٣	٠.٦١	٤.٣٤	٨٧	ريف	٥- دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة
			٠.٦٥	٤.٣٩	٣١٣	حضر	

يتضح من الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (محل الإقامة) حول كل من متغيرات الدراسة بالجدول اعلاه عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يدلنا على الاتفاق في الآراء.

٣-الجنسية

جدول رقم (٢٢)

قياس معنوية الفروق حول متغيرات (طبيعة استجابة الجمهور ودرجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين طبيعة الاتجاه نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية) فيما يتعلق بمتغير (الجنسية) باستخدام اختبار "ت"

القرار	قيمة ت	الانحراف المتوسط الحسابي	العدد	التوزيع	العبارة	الدلالة	مستوى المعنوية
						غير دالة	٠.٥٥
غير دالة	٠.٥٩٤	٠.٦٤	٢.٦٢	٢٠٠	مصري	١-درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي	٠.٥٥
		٠.٦٩	٢.٥٨	٢٠٠	عربي		
غير دالة	١.٢٧٨	٠.٢٨	١.٠٩	٢٠٠	مصري	٢-مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية	٠.٢٠
		٠.٣٣	١.١٣	٢٠٠	عربي		
غير دالة	٠.٤٨٩	٠.٧٩	٢.٣٧	٢٠٠	مصري	٣-نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣	٠.٦٢
		٠.٨٣	٢.٣٣	٢٠٠	عربي		
غير دالة	١.١١٤	٠.٥٦	٤.٣٥	٢٠٠	مصري	٤-ما يجب على الدولة المصرية فعله للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣	٠.٢٦
		٠.٥٥	٤.٤١	٢٠٠	عربي		
غير دالة	١.٥٩٦	٠.٥٣	٤.٤٣	٢٠٠	مصري	٥- دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة	٠.١١
		٠.٦١	٤.٣٣	٢٠٠	عربي		

يتضح من الجدول السابق أن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الجنسية) حول كل من متغيرات الدراسة حول كل من متغيرات الدراسة بالجدول اعلاه عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يدلنا على الاتفاق في الآراء.

٤-العمر

جدول رقم (٢٣)

قياس معنوية الفروق حول متغيرات (طبيعة استجابة الجمهور ودرجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين طبيعة الاتجاه نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية) فيما يتعلق بمتغير (العمر) باستخدام اختبار "ف"

القرار	البيان	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القرار	
							الدلالة	مستوى المعنوية
غير داله	١-درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي	من ١٧-٢١ عام	٦٠	٢.٦٧	٠.٦٠	٠.٤٠٠	٠.٦٧	غير داله
		من ٢٢-٤٠ عام	٢٢٥	٢.٥٨	٠.٦٧			
		٤٠ عام فأكثر	١١٥	٢.٥٨	٠.٧٠			
غير داله	٢-مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية	من ١٧-٢١ عام	٦٠	١.١٣	٠.٣٤	٢.٤٨٤	٠.٠٨	غير داله
		من ٢٢-٤٠ عام	٢٢٥	١.٠٨	٠.٢٧			
		٤٠ عام فأكثر	١١٥	١.١٦	٠.٣٦			
غير داله	٣-نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣	من ١٧-٢١ عام	٦٠	٢.٥٠	٠.٦٧	١.١٨٨	٠.٣٠	غير داله
		من ٢٢-٤٠ عام	٢٢٥	٢.٣٢	٠.٨٣			
		٤٠ عام فأكثر	١١٥	٢.٣٢	٠.٨٤			
داله	٤-ما يجب على الدولة المصرية فعله للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣	من ١٧-٢١ عام	٦٠	٤.٢٦	٠.٥٦	٤.٤٠٩	*٠.٠٢	داله
		من ٢٢-٤٠ عام	٢٢٥	٤.٤٦	٠.٥٥			
		٤٠ عام فأكثر	١١٥	٤.٣١	٠.٥٧			
داله	٥-دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة	من ١٧-٢١ عام	٦٠	٤.٢٠	٠.٤٨	٣.٣٦٦	*٠.٠٣	داله
		من ٢٢-٤٠ عام	٢٢٥	٤.٤٢	٠.٥٩			
		٤٠ عام فأكثر	١١٥	٤.٤١	٠.٥٧			

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (العمر) حول كل من المتغيرات (درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي، مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية، نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣) عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يدلنا على الاتفاق في الآراء.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (العمر) حول محور (ما يجب على الدولة المصرية فعله للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣)، حيث بلغت قيمة "ف" (٤.٤٠٩)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). لصالح الفئات العمرية من ٢٢-٤٠ عام، ٤٠ عام فأكثر، من ١٧-٢١ عام، بمتوسطات حسابية (٤.٤٦)، (٤.٣١)، (٤.٢٦).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (العمر) حول محور (دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣.٣٦٦)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). لصالح الفئات العمرية من ٢٢-٤٠ عام، ٤٠ عام فأكثر، من ١٧-٢١ عام، بمتوسطات حسابية (٤.٤٢)، (٤.٤١)، (٤.٢٠)، مما يدلنا على الاختلاف في الآراء.

اثبات الفرضية: نقبل الفرض الاحصائي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة استجابة الجمهور ودرجة اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وبين طبيعة الاتجاه نحو الصورة الإعلامية للدولة المصرية طبقا لخصائصهم الديموغرافية في جزء من أجزائه.

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة احصائيا بين درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي وبين نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣.

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين " درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي وبين نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣ " باستخدام معامل ارتباط بيرسون

النتيجة (الدالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	العلاقة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي
دالة	*٠.٠٠٥	٠.٧٥٩	١- نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٠٥
يتضح من الجدول السابق أن:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين " درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي وبين نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٧٥٩) بمستوى معنوية اقل من (٠.٠٠٥).

اثبات الفرضية: نقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة دالة احصائيا بين درجة تأثير ذلك الدور في رسم صورة إعلامية عن الدولة المصرية امام الراي العام العربي والغربي وبين نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣.

الفرض الخامس: توجد علاقة دالة احصائيا بين ما تفعله الدولة المصرية للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣ وبين دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية في تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور.

جدول رقم (٢٥)

العلاقة بين " ما تفعله الدولة المصرية للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣ وبين دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

النتيجة (الدالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	العلاقة ما تفعله الدولة المصرية للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣
دالة	*٠.٠٠٥	٠.٦٩٢	١- دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠٠٥

يتضح من الجدول السابق أن:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين " ما تفعله الدولة المصرية للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣ وبين دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٦٩٢). بمستوى معنوية اقل من (٠.٠٥).

اثبات الفرضية: نقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة دالة احصائيا بين ما تفعله الدولة المصرية للضغط على الكيان الصهيوني لوقف الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣ وبين دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة. الفرض السادس: توجد علاقة دالة احصائيا بين تنوع مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة في تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة.

جدول رقم (٢٦)

مصنوفة معاملات الارتباط الخطى البسيط بين مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة

متغيرات الدراسة	1	٢	٣	٤	٥	٦
١-اهتمام القيادات المصرية بالقضية الفلسطينية	١					
٢-دور مصر الريادي في دعم القضية الفلسطينية	*٠,٦٤٩	١				
٣-اشكال المساندة السياسية من قبل الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية	*٠,٧٣٠	*٠,٨٧١	١			
٤-اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية لمبادرات السلام الحقيقية لقيام دولة فلسطينية	*٠,٦٧١	*٠,٧١٨	*٠,٧١٥	١		
٥-اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية من خلال الدعم المالي والإنساني لقطاع غزة اثناء الحرب	*٠,٦٢٣	*٠,٧١٢	*٠,٧١٤	*٠,٧٨٦	١	
٦-اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية	*٠,٥٦٤	*٠,٥٨٨	*٠,٦٠٩	*٠,٦٦٦	*٠,٧٣٩	١

*دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

يتضح من الجدول السابق: معاملات الارتباط الخطي البسيط بين متغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١- وجود ارتباط معنوي ايجابي بين مقياس (مقياس اهتمام القيادات المصرية بالقضية الفلسطينية) وبين مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة وقد بلغ هذا الارتباط مداه مع مقياس (مقياس اشكال المساندة السياسية من قبل الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية) حيث بلغ الارتباط (٠.٧٣٠)، بينما جاء اقل معامل ارتباط (٠.٥٦٤) مع مقياس (مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية). وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فاقل.

٢- وجود ارتباط معنوي ايجابي بين مقياس (مقياس دور مصر الريادي في دعم القضية الفلسطينية) وبين مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة وقد بلغ هذا الارتباط مداه مع مقياس (مقياس اشكال المساندة السياسية من قبل الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية) حيث بلغ الارتباط (٠.٨٧١)، بينما جاء اقل معامل ارتباط (٠.٥٨٨) مع مقياس (مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية). وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فاقل.

٣- وجود ارتباط معنوي ايجابي بين مقياس (مقياس اشكال المساندة السياسية من قبل الدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية) وبين مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة وقد بلغ هذا الارتباط مداه مع مقياس (مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية لمبادرات السلام الحقيقية لقيام دولة فلسطينية) حيث بلغ الارتباط (٠.٧١٥)، بينما جاء اقل معامل ارتباط (٠.٦٠٩) مع مقياس (مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية). وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فاقل.

٤- وجود ارتباط معنوي ايجابي بين مقياس (مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية لمبادرات السلام الحقيقية لقيام دولة فلسطينية) وبين مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة وقد بلغ هذا الارتباط مداه مع مقياس (مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية من خلال الدعم المالي والإنساني لقطاع غزة اثناء الحرب) حيث بلغ الارتباط (٠.٧٨٦)، بينما جاء اقل معامل ارتباط (٠.٦٦٦) مع مقياس (مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية) وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فاقل.

٥- وجود ارتباط معنوي ايجابي بين مقياس (مقياس اشكال المساندة من قبل الدولة المصرية من خلال الدعم المالي والإنساني لقطاع غزة اثناء الحرب) وبين مقاييس دور الدولة المصرية في مساندة

القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة وقد بلغ هذا الارتباط مداه مع مقياس (مقياس اشكال المساندة العسكرية من قبل الدولة المصرية) حيث بلغ الارتباط (٠.٧٣٩) وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فاقل.

٦- تخلص الباحثة من ذلك الى وجود علاقة ارتباط معنوية وايجابية لمقاييس دور الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مدار الحقب الزمنية المختلفة كي تشكل اتجاهات ومعارف الجمهور المختلفة.

سادسا: خاتمة الدراسة

١- اشارات الأغلبية من عينة الدراسة بالموافقة على متابعة الاحداث الفلسطينية الأخيرة التي تسمى بطوفان الأقصى ٢٠٢٣ بنسبة (١٠٠٪)، حيث تعد القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي بين الشعوب العربية جميعا وخاصة الدولة المصرية منذ بدءاً من عام ١٨٩٧ وحتى الوقت الحالي، وتعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

٢- أفادت عينة الدراسة وفقاً لعبارة " اهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد في حصولك على المعلومات عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للعام ٢٠٢٣ " على الترتيب (صفحات الفيس بوك)، (X توتير سابقا)، (انستجرام)، بنسب (٨٣.٣٠٪)، (٣٤٪)، (٢٧.٨٠٪). اما أقل وسائل التواصل الاجتماعي على الترتيب (برامج التيك توك)، (تليجرام)، بنسب (١٥٪)، (١٣٪)، وأن ساحات منصات التواصل الاجتماعي شهدت تطورات لافتة منذ بدء حرب غزة بعدما فوجئ مستخدمون على منصات شركة "ميتا" بحجب منشوراتهم الداعمة للفلسطينيين، والتهديد بحذف محتوهم والحسابات التي تقف وراءه، ما فجر اتهامات بالتحيز والتلاعب بالمعايير الحاكمة لقواعد "حماية المجتمع" داخل الفضاء الإلكتروني مما أدى استخدام الخوارزميات على الفيس بوك.

٣- اشارات الأغلبية من عينة الدراسة على أن (لدولة المصرية دوراً فعالاً تجاه القضية الفلسطينية)، بنسبة (٨٠.٥٪)، بينما نسبه (١٩.٥٪)، افادت بعدم الموافقة، حيث تتحرك الدولة المصرية بشكل متزامن في عدة مسارات في أن واحد، للتعامل مع الأوضاع التي تسببت بها الإجراءات الإسرائيلية الميدانية والسياسية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، حيث اشتبكت مصر بشكل دائم مع كافة القضايا الخاصة بالملف الفلسطيني، وعلى رأسها ملف المصالحة الفلسطينية، ولها إسهامات شديدة في هذا الملف على غرار الإشراف على الانسحاب الإسرائيلي من غزة، و صفقة جلعاد شاليط، ودورها في دعم إعادة إعمار غزة عقب الضربات الإسرائيلية عام ٢٠٢١، والذي رصدت له ميزانية قياسية بلغت ٥٠٠ مليار دولار.

٤- أفادت الأغلبية من عينة الدراسة بالموافقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في رسم صورة مصر الإعلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية بنسبة (٨٩٪)، بينما نسبه (١١٪)، أفادت بعدم الموافقة.، وأن الجهود العربية الموازية سارت في الإطار السياسي، ومنها القمة العربية الإسلامية المشتركة التي انعقدت في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في نوفمبر ٢٠٢٣، على نفس مسار خارطة الطريق المصرية، و دعم القضية الفلسطينية من خلال قيام النشطاء المصريون بتفعيل العديد من الهشجات التي تدعو لمناصرة القضية الفلسطينية فضلا عن الدعوات المقاطعة كما اثبتت العديد من الدراسات تأثير سلاح المقاطعة على الاقتصاد الإسرائيلي وتكبده العديد من الخسائر المادية، وأن الشعب المصري اكثر الشعوب العربية مناصرة للدولة الفلسطينية والداعم الأكبر لها.

٥- اوضحت مفردات عينة الدراسة وفقاً لعبارة (نوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣) أشارت بمعدل اتجاه ايجابي لحد ما، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥) بانحراف معياري (٠.٨١)، وأهمية نسبية (٧٨.٣٣٪). في حين بلغ الاتجاه الايجابي لنوع الصورة الإعلامية المرسومة عن الدولة المصرية في مساندة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣ نسبة (٥٧٪)، اما نسبة الاتجاه (المتوسط) (٢١٪)، واخيرا نسبة الاتجاه السلبي (٢٢٪).

٦- أفادت مفردات عينة الدراسة بأن أهم الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية في مساندها للقضية الفلسطينية اثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ على الترتيب (رفض مصر فتح معبر رفح وعدم استقبال الحالات الحرجة ودخول المساعدات)، (حماية الحدود المصرية على حساب العالقين بالقطاع)، (دخول مصر في حرب مع إسرائيل لحماية الحدود المصرية)، بنسب (٧١.٨٠٪)، (٤٤.٣٠٪)، (٤٢.٣٠٪)، اما أقل الشائعات التي تتعرض لها الدولة المصرية على الترتيب (عدم مساندة مصر للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية)، (رفع الفيديوهات المفبركة على لسان جمهور مصري يعادى القضية الفلسطينية لتصدر التريند)، بنسب (٣٥.٨٠٪)، (٢٥.٨٠٪)، في ظل الدور التاريخي التي تقوم به الدولة المصرية تجاه الشعب الفلسطيني أنها تتعرض للعديد من الشائعات التي تهدم الصورة الإيجابية وتحريض الشعب المصري على قيادته وزرع العديد من الفتن الداخلية الا أنه بفضل القيادة السياسية الرشيدة والقرارات الحكيمة كان الرد على تلك الشائعات من جانب المصري بالأفعال السديدة وليست بالكلمات المعسولة.

٧- أفادت عينة الدراسة " بأن اهم اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي فيس بوك ضد الشعب الفلسطيني على الترتيب (إظهار الجانب الفلسطيني أنه هو المعتدى وأن حماس حركة إرهابية)، (رفع الفيديوهات المفبركة عن الجيش الإسرائيلي بأنه غير معتدى)، (نشر الأكاذيب والافتراءات عن الشعب الفلسطيني باستخدام حسابات مزيفة على مواقع التواصل

الاجتماعي)، بنسب (٧٦.٨٠٪)، (٥٩.٣٠٪)، (٥٣.٣٠٪). اما أقل اشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي (ادعاءات بنيامين نتانياهو بأن حماس قطعت رؤوس الأطفال الفلسطينيين)، بنسبة (٤٦.٣٠٪)، في ظل الدمار التي تتعرض لها الدولة الفلسطينية الا أنها لم تخلو من الفتن واثارة الشائعات واشكال التضليل الإعلامي الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي ضد الشعب الفلسطيني بالتوازي مع الشائعات التي تدور حول الدولة المصرية نظير عرقلة حلم التهجير القسري الى سيناء وهدم مخططهم الصهيوني التي تنتهجها إسرائيل بهدف تغيير الوضع الديموغرافي لقطاع غزة، وهو ما أسفر عن وصول تعداد النازحين إلى محافظة رفح حسب الأمم المتحدة نحو ١.٩ مليون شخص، أو ما يقرب من ٨٥ % من إجمالي سكان القطاع.

٨-وفقا مقياس اهتمام القيادات المصرية بالقضية الفلسطينية: سعت الدولة المصرية لحشد الدعم والتأييد الغربي والإقليمي لعملية التبادل وللهدنة، وفي نفس الوقت ركزت على محاولة تعديل مواقف بعض الدول الأوروبية، التي كانت خلال الفترة الماضية تتخذ موقفاً "رمادياً" تجاه ما يحدث في غزة. كذلك اتسمت التحركات السياسية والدبلوماسية المصرية، بالحرص على التعاون مع كافة الأطراف، وتجنب أية مزايدات أو محاولة "لاستراق الأضواء"، وكانت هذه التحركات بمثابة تأكيد على المفهوم المصري للعمل العربي المشترك، والتعاون مع الأطراف الدولية، حيث كانت الجهود المصرية مكتملة ومتضامنة مع جهود قطر والولايات المتحدة الأمريكية.

سابعاً: توصيات ومقترحات الدارسة

١- على الدولة المصرية دعم الجهود والمبادرات الدولية الرامية للتوصل إلى تسوية دائمة وعادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، وفقاً لمقررات الشرعية الدولية وصولاً إلى حل عادل وشامل لهذه القضية، مما يسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية.

٢- رسم صورة إعلامية جيدة وبلورتها من اجل ابراز الجهود الكبيرة التي تبذلها مصر مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، من أجل تقريب وجهات النظر، سعياً لتحقيق المصالحة الفلسطينية وتمتعها بالشرعية من اجل الجلوس على طاولة المفاوضات الثنائية والمتعددة فيما بعد.

٣- على الدولة المصرية في الجمهورية الجديدة استعادة الاستقرار لعلاقاتها مع الفاعلين الدوليين من منظمات إقليمية ودولية، والقوى الكبرى والعظمى المؤثرة في صياغة العلاقات الدولية، وصناعة القرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي على مستوى العالم.

٤- الانفتاح على كل القوى والفصائل المتنازعة في البلدان العربية التي تعاني أزمات، بما يمكن الدولة المصرية من أن تكون لها اليد العليا في فرض رؤيتها في آليات تسوية تلك النزاعات والأزمات من خلال طرح المفاوضات ووساطة تقديم الحلول الفعلية.

المراجع

- (١) عبد الناصر عبد الرحمن، إصلاح (٢٠٢٤)، الاستجابة المصرية للقضية الفلسطينية في خطابات رئيس الجمهورية: دراسة تحليلية للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٣، جامعة جنوب الوادي، مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد (٣٣)، العدد (٦٢)، يناير ٢٠٢٤، ص ٣١٧-٣٧٧ <https://doi.org/10.21608/qarts.2023.249882.1810>
- (٢) الحديدي، منى، البدوي، ثريا واخرون (٢٠٢٤)، تغطية المرسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣، دراسة تحليلية أكتوبر / نوفمبر ٢٠٢٣، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، *المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد (٨٨)، يوليو / سبتمبر ٢٠٢٤، ص ٦٠-١*، <https://doi.org/10.21608/ejsc.2024.371874>
- (3) Hesham, Merna , (2023), *Egypt's vision for Gaza Strip in post-war era: 'Palestinian responsibility', says ECSS, Thursday 9 Nov 2023*, <https://english.ahram.org.eg/News/511925.aspx>
- (4) Amer K. Ahmad, Audi AL-Ameer, Abdelbaset A. A. alrahman, Shlash Alzyoud, and Ahmed Makhareh, (2023) , Media Coverage of the 2021 Palestinian-Israeli Conflict: A Content Analysis Into the Online Version of Newspapers in Jordan, *Information Sciences Letters An International Journal, Inf. Sci. Lett. 12, No. 7, 3239-3253*, <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120747>
- (5) Hamed , Hanaa,(2022), **The Image of Egypt in the Discourse of the Israeli Electronic Newspapers after the Egyptian Presidential Elections 2012: An Analytical Study**, <https://www.researchgate.net/publication/361189295>
- (6) Lavie , Limor and Yefet h, Bosmat (2022), The Relationship between the State and the New Media in Egypt: A Dynamic of Openness, Adaptation, and Narrowing, *Contemporary Review of the Middle East, Sage Journals, Volume 9, Issue 2*, <https://doi.org/10.1177/23477989221080620>
- (٧) جمال أحمد حسن، ريهام (٢٠٢١)، عدائية الخطاب الإعلامي بمواقع الفضائيات الأجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية المصرية: التعديلات الدستورية ٢٠١٩ نموذجاً، جامعة المنيا - كلية الآداب، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٩٢ع، مج، يناير ٢٠٢١، ص ٤١ - ٧٧. <https://doi.org/10.21608/fjih.2021.136138>
- (8) Borralho, J. P. das N. S. de O. (2020). Egyptian-Israeli relations: past, present and future in Gaza Strip [Dissertação de mestrado, Iscte - Instituto Universitário de Lisboa]. Repositório Iscte. <http://hdl.handle.net/10071/21546>

(٩) منصور، منال (٢٠٢٠)، سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية كما تعكسها الشائعات بالقنوات المعادية لمصر: دراسة تحليلية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، *مجلة البحوث الإعلامية*، المجلد، ٢، العدد ٥٥، أكتوبر ٢٠٢٠، ص

<https://doi.org/10.21608/jsb.2020.118076> ، ١١٨٠ - ١١٤٣

(١٠) محمد نورالدين إبراهيم السباعوي، مروة (٢٠٢٠)، الصورة الإعلامية لمصر كما تعكسها المواقع الإخبارية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة، جامعة المنيا، كلية الآداب، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، المجلد ٥، العدد ٩١، ص ١٣٠ -

١٥٦

<https://search.mandumah.com/Record/1125312#:~:text=10.21608/FJHJ.2020.132891>

(١١) حسنى النحال، مهاب (٢٠٢٠)، المتغيرات الداخلية والخارجية وتأثيرها على السياسة الخارجية المصرية في ضوء التحولات الاستراتيجية في المنطقة العربية بعد ٢٠١١، كلية السياسة والاقتصاد، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*،

المجلد ٩، العدد (٨) أكتوبر ٢٠٢٠، ص ١ - ٤٠. <https://doi.org/10.21608/jocu.2020.34510.1027>

(١٢) جمال سعد محمد طلحة، آية (٢٠١٨)، صورة مصر كما تعكسها الفضائيات المصرية والعربية والموجهة بالعربية، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد خاص، مايو ٢٠١٨، ص ٧٩٣ - ٨٢٧.

<https://search.mandumah.com/Record/980666>

(١٣) عبد الرحيم السيد الشرقاوي، إيمان (٢٠٢٤)، سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ "طوفان الأقصى" وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها - دراسة في ضوء نظرية المزاج العام، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، *مجلة البحوث الإعلامية*، المجلد ٧١، العدد ٣، يوليو ٢٠٢٤، الصفحة ١٧٧٥ - ١٨٦٦.

https://jsb.journals.ekb.eg/article_366188.html

(١٤) فايز، حسام (٢٠٢٤)، تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة ٢٠٢٣" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات جامعة الأزهر، كلية الإعلام، *مجلة البحوث الإعلامية*، المجلد ٦٩، العدد ٣ - الرقم المسلسل للعدد ٣، يناير ٢٠٢٤

<https://doi.org/10.21608/jsb.2024.262445.1684> ص ١٥٠٦ - ١٤٤٥

(١٥) محمد محروس حسين، رحاب (٢٠٢٤)، سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجا، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، *مجلة البحوث الإعلامية*،

المجلد ٦٩، العدد ٢ - الرقم المسلسل للعدد ٢، يناير ٢٠٢٤، ص ٨٠٥ - ١٥٤.

<https://doi.org/10.21608/jsb.2024.250995.1670>

(١٦) الكوع، معين؛ عالونة، نيفين؛ محمود، رناد (٢٠٢٣)، تغطية صفحات الناطقين الاعلاميين باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لقضية تحرير الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع المحصن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم*

الإنسانية)، المجلد (٣٧)، العدد (١٠)، ص ١٧٨٥ - ١٨١٤.

<https://search.mandumah.com/Record/1415163>

(17) Ali M. Abushbak, Tawseef Majeed, Atul Sinha (2023), Instagram, Censorship and Civilian

Activism: The Digital Presence of The Israel-Palestine Conflict Narratives, *NIU*

International Journal of Human Rights ISSN: 2394 0298 Volume 10, (I)

<https://www.researchgate.net/publication/368476482>

(18)Ali M. Abushbak,(2022), Digitalization of the conflict: Palestinians in East Jerusalem Resorting to Instagram During the Conflict Escalation, *Emerging Trends in Development Communication and Journalism* (pp.203-223)

<https://www.researchgate.net/publication/363106906>

(19)Liana-Maria Tivadar(2022), The Gaza Strip and the Israel-Hamas Conflict: *From 2008 until Nowadays, Journal: Acta Musei Napocensis. Historica, Issue Year: 58/2021Issue No: 58Page Range: 293-311Page Count: 19: DOI:10.54145/ActaMN.58.15*

(٢٠) حسيبة، رجال (٢٠٢٢)، حظر الفاسيوك للمحتوى الفلسطيني خلال حرب غزة ٢٠٢١ وأثره على مصداقية الموقع من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة ٣، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.

(21)Pennington, Rosemary. "Witnessing the 2014 Gaza War in Tumblr", *the International Communication Gazette, Vol. 82, No. (4), 2020, pp. 365–383.*

(٢٢) رمضان المغاري، هاني ؛ عبد الحميد، طلعت (٢٠١٩)، الصورة الصحفية للعدوان الاسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، كلية الآداب، ص ١ - ١٦٣،

(٢٣) أحمد عرابي حسين محمد الترك (٢٠١٩)، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، الجامعة الإسلامية بغزة -شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج ٢٧، ع ١، يناير ٢٠١٩، ص ٦٣ - ٩٦،

<https://search.mandumah.com/Record/992485#:~:text=10.33976/1442%2D027%2D001%2D003>

[003](#)

(٢٤) السعيد محمد عقدة، أمل (٢٠١٣). اعتماد الشباب على وسائل الإعلام ومدى معرفتهم بالقضايا الصحية "دراسة تطبيقية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.

(٢٥) عكاشة، رضا (٢٠٠٦). "تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة"، ط١ (القاهرة، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع).

(26) Zhang ,Xinzhi (2020). " *Extending media system dependency theory to informational media use and environmentalism: A cross-national study*" *Telematics and Informatics* 50 p.5.

(27)Hassid, J., (2012). Safety valve or pressure cooker? Blogs in Chinese political life. *J. Commun.* 62 (2),p. 212.

- (28)Melvin I.,Defleur & Sandra Paul Rokeach. “**Dependency Models of Media Effects**”, *Communication Research, Vol.3, No.1, 1976, P.p 2-21\.*
- (٢٩) عبد الحميد، محمد (٢٠٠٧) *نظريات الاعلام واتجاهات التأثير*، ط١، (القاهرة: عالم الكتب)، ص٢٥٧
- (30)Loveless, Matthew(2008)'*Media Dependency: Mass Media as Sources of Information in the Democratizing Countries of Central and Eastern Europe*',*Democratization*,15:1,162 — 183 To link to this **Article: DOI: 10.1080/13510340701770030 URL: <http://dx.doi.org/10.1080/13510340701770030>**
- (31)Charles Robert Wright(1986), *Mass Communication: A Sociological Perspective*, 3th edition (Random House,)pp233
- (32)Melvin I., Defleur & Sandra Paul Rokeach. (1989)“*Theories of Mass Communication*” 4th edition, (New York: Longman.), P240-245
- (33)Mostafa, M.M., (2017), Concern for global warming in six Islamic nations: *a multilevel Bayesian analysis. Sustainable Dev. 25 (1)*, p.63.
- (34)Jorgenson, A.K., Givens, J.E.,(2014), Economic globalization and environmental concern: a multilevel analysis of individuals within 37 nations. *Environ. Behave. 46 (7)*, p.848.
- (٣٥) عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤)، *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، ط٢ (القاهرة: عالم الكتب) ص١٥٨.
- (36)Roy Stafford, (2004) "*The Media Students Book*" (London: Rutledge, p.90).
- (37)Kaplan ،Andreas M. (2010). "**Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media**". *Business Horizons.53(1)*,Pp59-68.. [DOI:10.1016/j.bushor.2009.09.003](https://doi.org/10.1016/j.bushor.2009.09.003). [ISSN:0007-6813](https://doi.org/10.1016/j.bushor.2009.09.003).
- (٣٨) الجزيرة نت 7 أكتوبر ٢٠٢٣ "كتائب القسام تعلن عن "طوفان الأقصى" وإطلاق ٥ آلاف صاروخ باتجاه إسرائيل". مؤرشف من [الأصل](https://www.aljazeera.net) في ٢٠٢٣-١٠-٠٧. إطلع عليه بتاريخ 2023-10-07.
- (٣٩) بوابة الأهرام، فلسطين قضية مصر الأولى.. الدعم المصري للحق الفلسطيني تاريخ من النضال المشترك في مواجهة غطرسة الاحتلال 17:16 | 24-10-2023 <https://gate.ahram.org.eg/News/4597508.aspx>
- (٤٠) نعمان جمعة، ايمان (٢٠٠٧)، صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد احداث ١١ سبتمبر، دراسة تحليلية في الصحف الامريكية والفرنسية والألمانية ، *المؤتمر العلمي الثامن السنوي، الاعلام وصورة الإسلام والمسلمين*، (القاهرة : كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ج١) ص٢٢١.
- (41) Bennett, Lance- Doris Graber (2007)" *News in the politics of illusion*" (NEW YORK: person education, 7TH edition) P.127
- (٤٢) دينا شحاته، كيف نظر الإعلام والرأي العام الغربي لحرب غزة ٢٣ ٢٠٢٣؟، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجمعة ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣

<https://acpss.ahram.org.eg/OuterWriter/28/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/0.aspx>

(43) Joffe, Helen, (2007) "The centrality of the self-control in Western Aspersions Regarding Out groups" *Culture and psychology* (vol. 13, No. 4) pp.395-413

(٤٤) منال الوراقى، طوفان الأقصى. تنديد بتضييقات فيسبوك وإنستجرام على الفلسطينيين والعرب، موقع جريدة الشروق، الاحد ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣، الساعة ٨:٢٦م

(٤٥) سبوتنيك عربي، الرئاسة المصرية تصدر بياناً بشأن "مؤتمر القاهرة للسلام" <https://sputnikarabic.ae...>